يا عمال العالم اتحدوا



ALITTIHAD DAILY

אל־אתיחאד יומון

جريدة يومية

* الاثنين ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٦، الموافق ١٧ صفر ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٣٤/١٣٣ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠ أغورة *
Vol. 133/43 – 20.10.1986 – Price: 50 Agorah
יום שני 20.10.1986 – המחיר: 50 אגורה

يقظة طفل من القدس العربية تحول دون وقوع مجزرة مروعة

* عنصريون يضعون عبوة ناسفة في وسط حي الواد في محاولة لتفجيرها في منطقة مكتظة بالسكان العرب *

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حاول عدد من المستوطنين، ظهر أمس الاول (السبت)، وضع عبوة ناسفة وتفجيرها في حي الواد في قلب البلدة القديمة من القدس العربية.

ويفيد شهود عيان أن مجموعة المستوطنين قدمت الى الحي ومعها سلال وصندوق ووضعتها وسط حي الواد (حوش الدودو) الذي تحيطه العديد من البيوت العربية ويكتظ فيه الناس خلال ساعات النهار. وحرص المستوطنون على التمويه على ما في الصندوق بوضع السلال حوله.

وبعد وقت قصير اشتبه احد الاطفال بالصندوق فاخبر والده واقاربه واتصل احدهم بالشرطة فهددته من مغبة الكشف عن الموضوع. وفي وقت لاحق حضر خبير المتفجرات ونقل العبوة التي تزن خمسة كيلو غرامات من المواد المتفجرة.

ويشار الى انه لو انفجرت العبوة لكانت هددت حياة المئات من المواطنين

الاتحاد السوفييتي يطرد خمسة دبلوماسيين أمريكيين لقيامهم بنشاط محظور

● موسكو – «تاس» – سلمت السلطات السوفييتية سفارة الولايات المتحدة في موسكو، أمس (الاحد)، مذكرة بصدد النشاط غير المسموح به الذي يمارسه عدد من موظفي الممثليات الدبلوماسية الامريكية في الاتحاد السوفييتي. واوردت المذكرة اسماء خمسة دبلوماسيين امريكيين يقومون بهذا النشاط.

وقدمت السلطات السوفييتية احتجاجا شديد اللهجة الى سفارة الولايات المتحدة واعتبرت الدبلوماسيين الخمسة شخصيات غير مرغوب فيها وطلبت منهم مغادرة اراضي الاتحاد السوفييتي بسبب ممارستهم اعمالا تتنافى مع وضعهم الدبلوماسي.

ولفتت السلطات السوفييتية انتباه سفارة الولايات المتحدة، مجدداً، الى وقائع استمرار استخدام الممثليات الدبلوماسية الامريكية في الاتحاد السوفييتي للقيام بنشاط غير قانوني ضد الاتحاد السوفييتي وطلبت اتخاذ التدابير اللازمة لايقافها.

بعد الاتفاق على «الاسلاب» الوزارية

شمير يقدم الى الكنيست حكومته الجديدة القديمة

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون السياسية – يُقدِّم، يتسحاق شمير الى الكنيست التي ستعقد جلسة، غير عادية، اليوم (الاثنين) حكومته الجديدة – القديمة المؤلفة من (٢٥) وزيراً.

وتبدأ الجلسة في العاشرة من صباح اليوم، وتستمر حتى الرابعة بعد الظهر. فقد خصص للمناقشة ست ساعات يُطرح في ختامه تركيب الحكومة للتصويت. ومن المؤكد ان الكنيست بغالبية اصوات اعضاء الائتلاف (٩٧ عضواً) – ستصدّق على حكومة شمير.

وأعلن ان الحكومة الجديدة ستعقد جلسة قصيرة، بعد جلسة الكنيست فوراً، لتقرّ من جديد تركيب بعض اللجان

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

● شمير وبيرس يتبادلان الابتسامات ويتصافحان بعد توصلهما الى الاتفاق الذي أتاح لشمير عرض حكومته على الكنيست، اليوم ●

التوتر ما يزال يخيِّم على الجنوب اللبناني

* قوات اسرائيلية تواصل البحث عن الطيار الأسير *

● بيروت – راديو لندن – تفيد الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية ان التوتر ما يزال يخيّم على منطقة الجنوب اللبناني حيث تقوم القوات الاسرائيلية بمواصلة البحث عن الطيار الاسرائيلي الثاني الذي اسقطت طائرته، يوم الخميس الماضي، ويعتقد انه وقع في الأسر.

واضاف ان الطائرات العسكرية الاسرائيلية واصلت، أمس، التحليق فوق صيدا وصور لليوم الرابع على التوالي. كما قام سلاح البحرية الاسرائيلي بقصف عدد من المواقع في مدينة صور وحولها. وذكرت انباء بيروت ان وحدات من حركة المقاومة الفلسطينية وحركة «أمل» قد ردت على القصف الاسرائيلي.

وذكر راديو «مونت كارلو»، في نشرته المسائية أمس، ان جميع القوى والتنظيمات والميليشيات من مختلف الاتجاهات مازالت موضوعة في حالة استنفار قصوى تحسباً لاي عدوان اسرائيلي جديد في وقت تلاحظ فيه حركة زوارق حربية اسرائيلية غير عادية قبالة شواطئ، صيدا وصور.

ونشرت صحيفة «هارتس»، أمس، نبأ وزعته وكالة «رويتر» من صيدا ان شاباً فلسطينيا مجهولا اعلن امس الاول في مخيم عين الحلوة انه حقق باسقاطه طائرة

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الكشف عن اعتداء وحشي، بالغاز والضرب، على معتقلي سجن «الفارعة»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – سلمت المحامية ف. لانغر شخصياً يوم أمس، شكوى الى المستشار القضائي العسكري للضفة المحتلة تشرح فيها حيثيات العدوان الذي شنه سجانو معتقل «الفارعة» بالغاز المسيل للدموع وبالضرب الوحشي، يومي ١٧ و ١٨ الجاري، على عدد من المعتقلين الفلسطينيين هناك.

وكان عدد من المعتقلين، الذين احضروا الى محكمة [illegible] العسكرية يوم أمس (١٠/١٩)، شرحوا للمحامين ف. لانغر وعمر بيادسة ان معتقلي «الفارعة» أضربوا، مساء الجمعة الماضي، عن تناول طعام العشاء احتجاجاً على نقل زميلهم يعيش صباح في صبيحة اليوم نفسه ومطالبة باعادته.

وكان رد سلطات السجن ان مجموعة من الجنود داهمت الزنازين والغرف ورشتها بالغاز المسيل للدموع وانهالت بالضرب على المعتقلين، مما ترك آثاراً بارزة رآها المحاميان خلال المحاكمة.

ومن بين المعتقلين الذين شوهدت آثار

● البقية على ص ٦ ع ٨ ●

اجماع في مؤتمر وزراء الخارجية العرب على ضرورة عقد قمة عربية عاجلة

● تونس – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه من المتوقع ان يكون مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية قد انهى اعماله ليلة أمس (الاحد) بعد الجلسة الختامية التي عقدها مساء أمس فور انتهاء لجنة الصياغة من اعداد قراراتها النهائية.

وانهى وزراء خارجية عشرين دولة ومنظمة التحرير الفلسطينية اعضاء الجامعة العربية، بحث جميع النقاط المدرجة في جدول الاعمال وذلك في جلسة افتتاحية مغلقة استمرت اكثر من ثماني ساعات ليلة أمس الاول.

ودعا الوزراء، بالاجماع، الى عقد قمة عربية في اقرب وقت على أن يحدد زمان ومكان انعقاد هذه القمة في وقت لاحق وذلك بعد اجراء المشاورات بين الدول العربية على أعلى مستوى.

وبحث الوزراء احتمال عقد هذه القمة في الرياض التي كانت من المقرر ان تستضيف القمة العربية الثالثة عشرة التي تأجل انعقادها عدة مرات منذ العام ١٩٨٣ بسبب الخلافات العربية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في مؤتمر وزراء الخارجية ان القمة

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

في اجواء التحريض الـدمـوي طـعن مـواطن من غزة بالسكاكين

● أسدود – أصيب، أمس، مواطن فلسطيني من قطاع غزة المحتلة بطعنة سكين بينما كان يعمل في تنظيف احد الشوارع في مدينة أسدود.

وكان شوهد رجل وهو يطعن العامل الغزاوي في ظهره ويلوذ بالفرار. وبقيت السكين منغرسة في ظهره الى حين وصل الى المستشفى حيث عولج.

ولا تستبعد الشرطة أن يكون وراء هذه الجريمة محاولة الانتقام لمقتل المواطنين العسقلانيين في غزة المحتلة.

ويذكر ان الأوساط الشوفينية والعنصرية قامت بحملة تحريض دموية على كل ما هو عربي في اعقاب مقتل المواطنين المذكورين.

أمر احترازي يمنع طرد مواطن من غزة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – أصدرت المحكمة العليا، أمس (١٠/١٩)، أمراً احترازياً يمنع سلطات الاحتلال من طرد المواطن اسماعيل عيد الهلوي (من قطاع غزة) من البلاد، ريثما يبت نهائياً في قضيته.

وكانت السلطات كشفت عن نيتها بطرده، وتحويله من مواطن الى زائر «غير مرغوب فيه» وعليه وجهت المحامية لانغر دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار امرين احترازي ومشروط (راجع «الاتحاد» – ١٠/١٨).

مسؤول سعودي يختتم زيارته الى دمشق

● دمشق – «كونا» – غادر عبد الله بن عبد العزيز، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس، دمشق في ختام زيارته، التي استغرقت ٢٤ ساعة، متوجهاً الى العراق.

وعقد عبد الله بن عبد العزيز مع الرئيس السوري، حافظ الأسد، اجتماعين مغلقين وثالثا موسعاً حضره اعضاء الوفد المرافق له.

واستعرض الطرفان الوضع الراهن وتوحيد الجهود المشتركة لمواجهة الأخطار المحدقة بالعالم العربي. وبحثا العلاقات الثنائية بين البلدين.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عبد الله بن عبد العزيز يحاول ان يتوسط بين سوريا والعراق لتنقية الأجواء بينهما.

نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في الذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر العظمى

الدعوة الى تعزيز النضال من اجل السلام والانفراج والتضامن مع شعوب الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية *

● موسكو – «تاس» – وجهت [illegible]نة المركزية للحزب الشيوعي [illegible]وفييتي، أمس الاول (السبت) [illegible] نداءات، الى جميع شعوب [illegible]الم وذلك بمناسبة الذكرى [illegible]تاسعة والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. ونقلت اللجنة المركزية تحياتها الأخوية الى شعوب البلدان الاشتراكية. ومما ورد في التحية «لتتوطد عرى الصداقة والتلاحم بين الدول الاشتراكية الشقيقة». وحيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الأممية البروليتارية والأممية الاشتراكية وبعثت تحيتها الأخوية الى الأحزاب الشيوعية والعالمية.

ومما جاء في هذه التحية «ليتعزز التضامن الطبقي والتعاون بين شيوعيي مختلف البلدان في النضال من اجل السلام والاشتراكية.

ودعت اللجنة المركزية شعوب العالم الى تشديد النضال في سبيل معافاة الوضع الدولي وإقامة جسور التعاون البناء بين الدول، والى الكفاح بنشاط ضد سياسة الدول الامبريالية القائمة على ممارسة العنف والنهب والقرصنة الارهابية. وحثت اللجنة المركزية شعوب اوروبا على النضال من أجل السلام الوطيد وعلاقات حسن الجوار وفي سبيل الانفراج والأمن في القارة.

هذا ودعت اللجنة المركزية في نداءاتها دول جنوب شرقي آسيا والشرقين الاوسط والأدنى وامريكا اللاتينية وجنوب افريقيا الى ايجاد تسويات سياسية للنزاعات في هذه المناطق. وبحثت

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

الاعلان عن اعتقال ملقي القنابل في القدس

● القدس – ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية «مباط» أمس، ان سلطات الاحتلال القت القبض على مجموعة فلسطينية نسبت اليها عملية القاء القنابل، يوم الاربعاء الماضي بالقرب من حائط المبكى في القدس العربية، التي اسفرت عن مقتل شخص واصابة ٦٩ آخرين بجراح.

وأوضح التلفزيون ان اعضاء هذه المجموعة من سكان بلدتي سلوان وابو طور بالقرب من القدس.

الهنداوي ينفي أن يكون لسوريا ضلع في محاولة تفجير طائرة «ال – عال»

● لندن – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن نزار الهنداوي، المواطن الاردني والمتهم بالتخطيط لتفجير طائرة تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية «ال – عال» نفى يوم ١٠/١٧، في المحكمة في لندن أن يكون للحكومة السورية ضلعا في هذه العملية.

وذكر الهنداوي في المحكمة ان بوليس سكوتلانديارد» أرغمه، في أثناء التحقيق، على الاعتراف انه خطط بالاشتراك مع عملاء سوريين لهذه العملية.

واعترف الهنداوي امام القضاة بانه مهرب مخدرات وليس ارهابيا ويعمل لحساب التاجر السوري، خليل دندش وليس لحساب هيثم سعيد، العامل في جهاز المخابرات العسكرية السورية.

وأكد الهنداوي انه وضع مخدرات وليس قنبلة في حقيبة صديقته الايرلندية ولكن كيف تحولت المخدرات الى قنبلة اعلن انه لا يعلم عنه شيئاً.

اطلاق نار وغاز مسيل للدموع في تفريق مظاهرة تلاميذ رفح

● القدس – ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان قوة من حرس الحدود فرقت، أمس (الاحد)، مظاهرة تلاميذ المدرسة الثانوية في رفح في قطاع غزة المحتل مستخدمة الغاز المسيل للدموع واطلاق النار في الهواء.

وقال الراديو ان التلاميذ رددوا شعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ورشقوا قوات «الأمن» بالحجارة.

قائد سلاح الطيران الاسرائيلي عطل فني أسقط الطائرة

● القدس – استبعد قائد سلاح الطيران الاسرائيلي، عاموس لبيدوت، في تصريح له اذاعة راديو «صوت اسرائيل» أمس (الأحد)، ان تكون طائرة «الفانتوم» اسقطت جراء اصابتها بصاروخ. وقال انه اتضح، بعد الفحص والتحقيق في ظروف سقوط الطائرة، ان عطلاً ما أدى الى انفجار القذيفة تحت جناح الطائرة، الأمر الذي أسفر عن سقوطها.

وقال لبيدوت ان قائد الطائرة الأسير ما يزال حياً. وهو موجود لدى احدى المنظمات الفلسطينية وانه لا يستبعد أن يكون الطيار الأسير قد نقل الى سوريا بسبب الصلات الوثيقة القائمة بين المنظمات الفلسطينية وبين سوريا.

خوفا من الفضيحة النرويج تعلن انها قد تطلب تفتيش المخازن النووية الاسرائيلية

● تل أبيب – في محاولة للتغطية على قيام النرويج بتزويد اسرائيل بالماء الثقيل، بعد ان نشرت صحيفة «صاندي تايمز» تقريراً مفصلاً عن انتاج السلاح النووي في اسرائيل، أعلن المتحدث بأسم وزارة الخارجية النرويجية، بار فاوست، أمس الاول، في اوسلو ان النرويج قد تطلب تفتيش المخازن النووية في اسرائيل لمعرفة «مصير» الـ ٢١ طناً من الماء الثقيل الذي كانت باعته في ١٩٥٩ لاسرائيل وذلك طبقاً للاتفاق المبرم بين البلدين في العام نفسه.

واشار المتحدث، الذي نشرت «معريف» امس تصريحه، الى أن النرويج ستقوم بذلك لضمان ان الماء الثقيل الذي باعته لاسرائيل لم يستعمل في انتاج الاسلحة النووية. وقال، مبرراً هذا العمل، ان النرويج باعت هذا النوع من الماء لعدة دول اخرى شريطة ان يستخدم للاغراض السلمية وان يبقى مخزون لمدة سبع وعشرين سنة بعد استيراده.

وتشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، أمس نقلاً عن صحيفة «لو ماتن» الفرنسية، ان جهاز المخابرات

● البقية على ص ٦ ع ٨ ●

مبارك يستقبل بولياكوف

● القاهرة – أفادت وكالة الانباء الكويتية «كونا»، نقلاً عن مصدر رسمي مصري في القاهرة، بأن الرئيس المصري، حسني مبارك، اجتمع، يوم أمس، مع فلاديمير بولياكوف، مدير معهد الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية.

وحضر الاجتماع غينادي جوراقلوف، السفير السوفييتي في مصر.

وكان المسؤول السوفييتي وصل الى القاهرة، يوم الجمعة الماضي، واستقبله أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، وبطرس غالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وأطلع بولياكوف المسؤولين المصريين على نتائج قمة غورباتشوف – ريغن في ريكيافيك. وبحث الطرفان الوضع في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الطقس اليوم (الاثنين)، غائماً جزئياً. ويطرأ هبوط طفيف على درجات الحرارة، وتتوقع سقوط أمطار محلية غداً (الثلاثاء).

وفي البحر المتوسط تهب، اليوم، رياح جنوبية شرقية ويكون البحر هادئا وارتفاع الامواج بين ٦٠ – ١٢٠ سنتميتراً. وتكون درجة الحرارة (٢٣) درجة مئوية.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ١٧ – ٨٦/١٠/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي	* ١٫٤٨٤٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫١١٨٨ ش.ج
● مارك ألماني	٠٫٧٥٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٢٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٠٫٩١٨٢ ش.ج
● دينار أردني	٤٫٢٥٩٩ ش.ج
*● للمسافرين –	١٫٧٦١١ ش.ج
● «أسود» –	١٫٤٨ – ١٫٤٩ ش.ج

كلمة الاتحاد

اعترافات بعد ٣٠ عاماً

● ننشر على الصفحة الأولى من هذا العدد فقرات من اعترافات أدلى بها، مؤخراً، عدد من القتلة الذين شاركوا وبدم بارد في تنفيذ مجزرة كفرقاسم قبل ٣٠ سنة.

ولا ندري كيف وماذا ستكون ردة فعل وشعور النفوس في بلادنا لو انّا في حينه نسينا للحظة أين وفي أي ظرف وبلاد نعيش وقلنا ان ما جرى في كفرقاسم الذبيح في تلك الايام نسخة مصغرة أو مكبرة عما اقترفه النازيون في الحرب العالمية الثانية. ولكن ها هو أحد القتلة الذين شاركوا في تنفيذ العملية، يعلن انه غير نادم على فعلته وانه كان متورطا فيما هو أسوأ وانه اعتاد السير والدوس على الجثث (ابتداءً جثث وجثث من ومتى) منذ كان في الـ ١٥ من عمره. وان ما فعله في كفرقاسم يشبه ما قام الالمان (النازيون) به في الحرب العالمية الثانية، مع فارق بسيط ان النازيين كانوا ينزلون اليهود من الشاحنات ويذبحونهم، أما هو وأصحابه فانزلوا العرب من الشاحنات وحصدوهم، كما جاء في الأمر من خلال الهاتف.

منذ ذلك الحين تغيرت أمور كثيرة وتغيرنا نحن كثيراً الا ان شيئاً واحداً ما زال كما كان من قبل، قبل المجزرة وبعدها. وهو السياسة التي انبتت العقليات والأيدي التي نفذت المجزرة ومجازر كثيرة أخرى قبلها وبعدها.

وقد كشفت زوجة الضابط الذي نفذ وجنوده المجزرة عن «التقليد الأصيل والثابت» في السياسة الاسرائيلية، تقليد التغطية عن المسؤولين الحقيقيين على تنفيذ المجزرة واعطاء الأوامر الواضحة بتنفيذها والعفو عن مرتكبيها ومكافأتهم على ما اقترفت أيديهم. فهذا «التقليد» جزء ثابت وعضوي من السياسة الرسمية بغض النظر عن شكل التحالف أو الائتلاف الذي يتربع على السلطة.

وما عشناه في الآونة الأخيرة من محاولات محمومة للتغطية على المسؤولين الحقيقيين لقتلة الشابين الغزيين والعفو عن المتورطين في هذه الجريمة وحتى مكافأتهم ليس أمراً جديداً مستحدثاً ولا عرضياً بل استمراراً لنهج وممارسة وتجسيداً لسياسة ثابتة في التعامل والموقف من العرب، خصوصاً حين يتعلق الأمر بالفلسطينيين.

ثلاثون عاماً مرت، الا ان الدم لما يجف ولا تزال صرخات النساء الحوامل والرضع والاطفال والمسنين والعمال، صرخات ضحايا المجزرة، تستصرخ وتحذر أن كونوا على يقظة وظلوا على حذر.

(«الاتحاد»)

ثلاثون عاما والدم المسفوك لما يجف

اعترافات من «أدينوا» بارتكاب مجزرة كفرقاسم

* الدوائر «الأمنية» المسؤولة أصدرت الأوامر «أحصدوهم» * كنا مثل الألمان أوقفنا الشاحنات وأنزلنا العرب وقتلناهم * بن غوريون يعد الضابط مالينكي بمنحه مجدداً مكانته ورتبته بعد ادانته الشكلية * مناحيم بيغن واشخاص مهمون آخرون كانوا يكنون الاحترام للقتلة *

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت صحيفة «هعير» التل أبيبية، في عددها الصادر يوم ١٠ تشرين الاول الجاري، مقابلات (اعترافات) مع أفراد «حرس الحدود» الثمانية الذين «أدينوا» بارتكاب مجزرة كفرقاسم (وقعت في ١٩٥٦/١٠/٢٩) ومع عدد من أقاربهم أجرتها الصحفية داليا كربل.

وشملت هذه المقابلات كلاً من: ● زوجة قائد وحدة «حرس الحدود» التي ارتكبت المجزرة، الضابط شموئيل مالينكي (الذي توفي قبل ثماني سنوات في منزله في نتانيا إثر نوبة قلبية) ● الملازم غبرئيل دهان ● الجندي شالوم عوفر ● الجندي مخلوف هروش ● الجندي الياهو ابراهام ● نائب العريف غبرئيل أولينيل ● الجندي ألبرت فحيمه ● الجندي ادموند نحماني.

ويلفت النظر في حصيلة هذه المقابلات (الاعترافات) عدة أمور نوجزها فيما يلي:

١) الأوامر بارتكاب المجزرة صدرت مباشرة من أعلى الدوائر «الأمنية» المسؤولة (من وزير «الأمن»، آنذاك، دافيد بن غوريون).

٢) الأحكام الخفيفة التي أصدرتها المحكمة العسكرية بحق المتهمين والتي جرى تخفيفها، فيما بعد حتى لم تتجاوز محكومية آخر سجين منهم ثلاث سنوات ونصف السنة. هذا فضلا عن المعاملة الحريرية، التي حظوا بها في السجن وقبله في المعتقل كما سنرى لاحقاً.

٣) نوعية الأفراد، الذين جرى اختيارهم لتنفيذ المجزرة بدم بارد – وهي نوعية قتلة تصبغهم صفات الوحشية وبلادة الاحساس والطاعة العسكرية العمياء. ويدل على هذه النوعية، أكثر ما يدل، اجماع القتلة في هذه المقابلات على عدم الشعور بالندم إزاء فظاعة ما ارتكب بحق النساء والأطفال والشيوخ بحجة أنهم انصاعوا «لأوامر واجبة التنفيذ»!

وتقف في مركز هذه الاعترافات المقابلة مع «المتهم رقم ٣»، الجندي شالوم عوفر، التي نقدم فيما يلي موجزاً لاهم ما جاء فيها:

● التحقيق الجدي سيقود الى بن غوريون ●

أدين شالوم عوفر باحدى وأربعين جريمة قتل. كما أدين بالمسؤولية عن «الشكل الأشد وحشية لتنفيذ الأوامر» (بالقتل).

يقول عوفر، ببرود يثير الغثيان: «كنا مثل الألمان. هم أوقفوا الشاحنات وأنزلوا اليهود منها واطلقوا الرصاص عليهم. وهكذا نحن، لا فرق. نفذنا أمراً حسبما نفذ الجندي الألماني أمراً. ابان الحرب، حين صدرت له الأوامر بذبح اليهود»!

ويعرف عوفر نفسه بالقول: «انني

● البقية على ص ٦ ع ١ ●

ص ب ١٠٤

«معقول يا ناس»

● يهودا كوهن، مواطن اسرائيلي سكن مدينة نتانيا من سنة ١٩٨٢ الى ١٩٨٥. خدم في وحدة المظليين في الجيش وبعدها سافر الى فرنسا ومن هناك الى المغرب العربي واستوطن مدينة كازبلانكا ويملك الان فيها متجرا للمنتجات الجلدية. التقى قبل ايام مع اسرائيليين احدهما صحفي كانا في زيارة للمغرب. ويعلن هذا المواطن الاسرائيلي المغربي بكل صراحة وجرأة انه ليكودي رغم انه يعيش في بلد عربي «واذا لم تصدقوا فاسألوا اصدقائي في نتانيا» وان بيغن عنده افضل من بيرس والملك الحسن الثاني الذي يعامل اليهود معاملة حسنة. هذا ما نشرته «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة ١٩٨٦/١٠/١٠.

اما الزوجة الفلسطينية من غزة او الخليل، مثلا، التي شردت مع شعبها عن وطنها بكل الوسائل الهمجية فيحرم عليها العودة اليه لتلتحق فيه بزوجها واولادها!

● ابراهيم فخماوي - (حيفا) ●

في المؤتمر التأسيسي لرابطة الاكاديميين والجامعيين في كفركنا

«للمثقفين دور هام في حياة شعبهم ومعاركه ونحن الى جانب شعبنا في معاركه كافة»

● كفركنا - لمراسل خاص - «لنا، بوصفنا رابطة للاكاديميين، دور هام وخاص في توجيه وتوعية جماهيرنا لتقوم بدورها من أجل الصالح الوطني العام - وخاصة فيما يخص القضية الفلسطينية ولا بد من الاشارة الى ان عدد الجامعيين ازداد في السنوات الاخيرة باستمرار ونما دورهم السياسي - الاجتماعي والثقافي والمهني في حياة جماهيرنا». - هذا بعض ما جاء في البيان التأسيسي لرابطة الاكاديميين والجامعيين في كفركنا، التي عقدت مؤتمرها التأسيسي، يوم الجمعة (٨٦/١٠/١٧)، بحضور عشرات الاكاديميين والجامعيين ابناء القرية.

وعقد المؤتمر بعد استعدادات اجرتها الهيئة التأسيسية التي دعت الى المؤتمر. وتولى عرافة المؤتمر المهندس منصور دهامشة. وتلاه الدكتور شكري عواودة ببيان سياسي وقدمت المربية راغدة جرايسي البيان التنظيمي. واستعرض المربي فؤاد خميس برنامج العمل المقترح للسنة المقبلة.

ووصلت الى المؤتمر تحيات من الهيئات التالية : رابطة الجامعيين في الجولان المحتل واللجنة القطرية للطلبة الثانويين العرب قدمها رئيس اللجنة عبد عنبتاوي ورابطة الجامعيين في الناصرة والهيئة التدريسية في ثانوية كفركنا وجبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية - القدس والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب قدمها رئيسه أمير مخول ورابطة الجامعيين في شفاعمرو قدمها زياد شليوط.

ويذكر ان اقامة رابطة الاكاديميين والجامعيين في كفركنا جاء بعد محاولتين فشلتا لأسباب موضوعية بادر اليهما في مطلع الثمانينات مجموعة من الاكاديميين في القرية.

وتطرق البيان التأسيسي، الذي أقره المؤتمر التأسيسي، الى مختلف المواضيع المطروحة على الساحة الدولية والفلسطينية والمحلية. وجاء في البيان بخصوص الوضع في المنطقة : «.. لا بد من الاشارة الى ان تعنت حكام اسرائيل واستمرار سياسة العداء لقضية الشعب العربي الفلسطيني هي التي تخلق هذا الجو العدائي بين شعوب المنطقة. فالمؤامرات والممارسات الاستعمارية تزداد مستغلة ... ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني وعلى اساس اتفاق عدن - الجزائر والالغاء التام لاتفاق عمان المشؤوم من خلال التأكيد على وحدة م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ورفض كل انقسام في صفوفها والحرص على مكتسباتها ومنجزاتها وسلامة مسيرها وخطها الوطني المعبر عن اهداف ومصالح الشعب الفلسطيني».

وتطرق البيان الى موضوع سباق التسلح وخطر الحرب النووية وحمل حكام واشنطن مسؤولية تصعيد التوتر الدولي وتخريب المحاولات السوفييتية لارساء أسس الانفراج الدولي.

وأكد البيان خصوصيات الأوضاع الاجتماعية في كفركنا التي «عانت على مدى سنوات طوال مرارة التقسيم والتفسخ العائلي هذه الصراعات التي كانت تستغل دائما بل وتبرمج في أروقة الحكم العسكري في حينه سيرا على سياسة فرق تسد» وأضاف «ان السلطات كانت معنية دائما بطمس دور المثقف الوطني الثوري» وعليه، لم تطور في حينه ولظروف وأسباب موضوعية في الأساس فئة المثقفين الذين كان بامكانهم السير قدما بقضية قريتنا واخراجها من محنها المتواصلة وأخذ زمام المبادرة الحقة في توجيه دفة تطور قريتنا».

وركز البيان على دور المثقف الى جانب شعبه في المعارك من خلال «التحالف بين المثقفين وفئات شعبهم كافة لضمان النجاحات وتعميق الروح الوطنية للمثقفين كي يضطلعوا بدورهم في المعركة العامة للجماهير العربية الفلسطينية في البلاد وقضية شعبنا العادلة».

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات أهمها : دعم نضال السجناء الفلسطينيين السياسيين في سجون الاحتلال ودعم نضال الطلاب العرب في الجامعات والتضامن مع عرب الكمانة ضد مخطط ترحيلهم والتضامن مع عضو الهيئة ...

«التبادل» والقائمين عليها الذين يزيلون ... الا وهو ضرورة تغيير السياسة وليس ... بين بيرس وشمير في خدمة الاستعمار ... الموقف نفسه من التنكر لحقوق الشعب ... وان كليهما يعمل على استمرار الاحتلال. ... الاتحاد السوفييتي وفي ضرب مستوى حياة ... من اراضينا وفي الحاق قرانا بالمستوطنات ... كفر ياسيف المحلي «يجب ان تحقق ... في الاسلوب ووسيلة وليكن تعميم العمل احدى ... السيد نعيم شحادة، نائب رئيس المجلس، ... المشاريع التي سيتم تنفيذها في مخيم ... وواق ومدرج بمساحة (٥٠) متر مربع

وصلت الى نقابيي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شكاو عديدة من لجان العمال ومن عمال مفادها ان اصحاب عمل قرروا خصم أجرة ثلاثة أيام عمل

مستندات ناقصة في ملف قضية «الشين بيت»

● القدس - يفتقر ملف التحقيق حول قضية «الشين بيت»، التي قدمته ... المستشار القضائي للحكومة،

تجارة «حرة» بالوقود في اسرائيل

● القدس - أعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل، ان استيراد وتجارة النفط ومشتقاته ستجري «بصورة حرة» ابتداء من كانون الثاني القادم.

وقال شاحل، الذي عرض خطة الاصلاح في مجال الطاقة امام مديري شركات تسويق النفط في اسرائيل، في اجتماعه معهم في نهاية الاسبوع الماضي : «ان الحكومة لن تكون مسؤولة عن استيراد النفط بعد التاريخ المذكور وان شركات النفط والشركات الكبرى الأخرى المستهلكة لهذه المادة ستستورد النفط بنفسها».

وأكد أن الأسعار ستحددها روح المنافسة بين الشركات دون تدخل الحكومة التي تكتفي بوضع حد أقصى لهذه الأسعار.

وللبرهنة على مصداقية خطته أعلن شاحل : ان هذه الطريقة اثبتت نجاعتها في الولايات المتحدة ودول أوروبا !!! هذا، وتتطلب الخطة لتنفيذها مصادقة اللجنة الاقتصادية الوزارية التي أبدى معظم اعضائها تفهما وتأييدا للأسلوب الحر الجديد.

بن غوريون كان «حريصاً» على... تهجير العرب من بلادهم !!

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت» الأحد ٨٦/١٠/١٩، ان الدكتور ميخائيل بار زوهر كشف النقاب في البرنامج الاذاعي، «بن غوريون والقضية العربية» عن ان بن غوريون خطط وعمل منهجيا على تهجير العرب في فلسطين وانه كان «يسر جداً» عندما يرى نتائج عمله.

فعندما شاهد بن غوريون عملية تهجير سكان حيفا العرب وحالة الذعر والهلع التي اصابت النساء والاطفال الذين تركوا بيوتهم اثر تنكيل العصابات الصهيونية وقف صائحا بنشوة «ياله من منظر رائع» !!

وقال بار زوهر ان بن غوريون اصدر عشية الاحتلال أمرا ظاهريا لقواته بالامتناع عن طرد العرب.. وان كل قادته فهموا بأن المقصود هو العكس اي «قلع العرب من جذورهم» ما عدا قائد واحد هو حاييم لاسكوف الذي فهم الأمر حرفيا وامتنع عن طرد العرب من الناصرة. وعندما وصل بن غوريون الى الناصرة ورأى العرب هناك وبخ لاسكوف غاضبا : «ماذا يفعل هؤلاء هنا ؟» !!

ويؤكد بار زوهر من هذه الاحداث وغيرها في سياق البرنامج ان هناك هوة عميقة وتناقضا فاضحا بين سياسة بن غوريون الظاهرية المعلنة وبين السياسة العملية التي انتهجها فعلا.

هذا وسوف يذاع البرنامج المذكور يوم الاربعاء القادم على «الموجة ب» في «صوت اسرائيل».

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة بامضاء رئيس المجلس المحلي لقرية جسر الزرقاء، تتضمن وفاة المرحوم حسن فضة نجار، بتاريخ ٨٦/٦/١ وانحصر ارثه الشرعي بزوجته روزة نجار وبأولاده منها وهم : عدنان وعديلة ونايفة وابراهيم وعلي وعليا وحسين ورياض وزياد وجهاد ونوال واعتدال وجلال وفضل وسوسن لاغير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

محكمة حيفا الشرعية

في الذكرى السنوية الثلاثين لمجزرة كفرقاسم :

نحيي ذكرى الشهداء ونستخلص الدروس !

● بقلم: جاد الله صالح اغبارية ●

● عندما نحيي كل عام ذكرى شهداء مجزرة كفرقاسم يرن في اذاننا هتاف الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول الذي هتف في الذكرى السنوية العاشرة للمجزرة قائلا :

«لم تقتلع شجرة السم ! ويوم الذكرى هو يوم التحذير الذي يجب ان يتلى ويعاد بدون انقطاع ما دامت القوانين غير العادلة لم تلغ بعد وما دامت لم تلغ جميع الاحكام التي تستهدف تزييف حياة مواطني الدولة العرب واذلالهم والقضاء على كيانهم القومي».

ونحن هذا الجزء الحي الواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني الباقي والمتجذر في وطن الآباء والاجداد نسير منذ قيام دولة اسرائيل في هذا الاتجاه الصحيح ونحيي يوميا وسنويا ذكرى الشهداء الابرياء الـ (٤٩) ولا ننسى في حجيجنا السنوي لكفرقاسم شهداء دير ياسين، صبرا وشاتيلا ويوم الارض الخالد ليديتسه القرية التشيكوسلوفاكية وضحايا الوحش النازي.

من الضروري ان تعرف الأجيال الشابة من كلا الشعبين في بلادنا وسائر شعوب العالم أحداث هذه المجزرة الأليمة والرهيبة التي هزت بفظاعتها ضمير الانسانية وتتجند لتقوية بنيان معسكر الدمقراطية والسلام الهادف الى قطع دابر أعداء الحياة واخوة الشعوب.

وقائع المذبحة :

في خريف ١٩٥٦ وفي عهد رئيس الوزراء ووزير الدفاع دافيد بن غوريون قام الجنرال تسفي تسور قائد قيادة المركز التابعة لوزير الأركان - آنذاك - موشي ديان في صبيحة ١٩٥٦/١٠/٢٩ بابلاغ المقدم شدمي وسائر قادة الالوية انه لضمان الهدوء والسكون التام على الجبهة الشرقية خلال سير «العملية المقدسة» [العدوان الثلاثي على مصر] لا بد من الاعلان عن فرض منع تجول صارم على جميع القرى العربية المحاذية للحدود مع الأردن. وفعلا بلغ السيد وديع أحمد صرصور مختار قرية كفرقاسم في الساعة ٤،٣٠ مساء بامر منع التجول وذلك من قبل العريف يهودا زشتسكي الذي أجاب المختار على سؤاله حول مصير أهالي البلدة العاملين خارجها بقوله انه «سيهتم بهم». وقام الملازم دهان، أيضا، في الساعة ٤،٥٠ مساء من اليوم نفسه ١٩٥٦/١٠/٢٩ بابلاغ قيادة الكتيبة بكلمة السر «الخضرة» التي تعني ان استعدادات منع التجول جاهزة وأن الطريق العام مفتوحة. واستمر اطلاق النار على الأهالي الابرياء حتى الساعة ٩،٣٠ مساء ذلك اليوم المشؤوم. والمجزرة استهدفت اشاعة الخوف والفوضى بين سكان القرى والمدن العربية في البلاد بهدف تشريدهم وتحقيق ما عجز عنه الثالوث الدنس في سنة ١٩٤٨، والملفت للنظر حقا ان المجزرة نفذت في الوقت الذي بدأ فيه العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر لاسقاط النظام الوطني في مصر واستعادة قناة السويس وضرب حركة التحرر العربية خاصة في الجزائر.

خلاصة القول ان حصاد المذبحة المروعة (٤٩) شهيدا كالتالي : (٣٦) من الذكور (١٣) من الأناث (٣٤) رجلا وأمرأة أعمارهم بين ١٧ - ٩٠ عاما (١٥) فتى وفتاة أعمارهم بين ٨ - ١٦ عاما. هذا، بالاضافة الى الجرحى وأصحاب العاهات الدائمة، وبين الـ ٤٩ شهيدا استشهد طفل من قرية الطيبة والباقون سقطوا على ارض كفرقاسم وفي المواقع الآتية: ● في المدخل الغربي للقرية - (٤٣) شهيدا ● في الطرف الشمالي للقرية - (٣) شهداء ● في داخل القرية - شهيدان.

● الكشف عن المجزرة :

حكومة بن غوريون أرادت اخفاء الجريمة ولفلفة الطابق بعيدا عن الرأي العام المحلي والعالمي. ولتحقيق هدفها فرضت رقابة صارمة على الصحف خاصة صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقامت قوات «الأمن» بمنع أي اتصال بين أهالي كفرقاسم والعالم الخارجي. وفي تاريخ ١٩٥٦/١١/١١ صدر بيان حكومي رسمي مختصر وجاف نقتبس منه : «في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ وعلى اثر تصاعد نشاط الفدائيين، أعلن نظام منع التجول في عدد من القرى القائمة على الحدود الشرقية، وذلك للمحافظة على حياة الناس. وهذه المحافظة انيطت بوحدة من وحدات «حرس الحدود» وأهالي القرى تقيدوا بنظام منع التجول الذي تقرر من الساعة ١٧،٠٠ مساء حتى الساعة ٦،٠٠ صباحا وفي بعض القرى عاد بعض السكان الى بيوتهم بعد البدء بساعات منع التجول فأصيبوا على ايدي حراس الحدود... الخ».

وعلى الرغم من الاوامر والتقييدات الشديدة استطاع الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي من كسر الطوق والتسلل الى داخل القرية لكشف معالم الجريمة، وفضحا للجمهور كيف ان وزير البوليس بخور شطريت في حينه يفاوض الاهالي على «الدية» ويشرف على توزيع القسط الاول منها [١٠٠٠ ليرة لكل عائلة مصابة]. لكن التجوال الدؤوب للقائدين الشيوعيين بين الاهالي دفعهم للتعبير عن همومهم ومخاوفهم وبتاريخ ١٩٥٦/١١/٢٣ صاغ الرفيق توفيق طوبي وثيقته المشهورة وهي عبارة عن نشرة طبعت على ستانسل وباللغات الثلاث - العربية، العبرية والانجليزية - وحوت الوثيقة أصدق وأسطع المعلومات والحقائق عن مجزرة كفرقاسم. وجرى توزيعها على صحف الداخل والخارج ووزعت على أعضاء الكنيست وعلى الهيئات والشخصيات المختلفة ومما جاء في الوثيقة الهامة :

«اني أرى من واجبي الكشف عن هذه الحقائق البشعة أمام الجمهور بواسطة هذه الرسالة بعد ان قامت الحكومة وبمختلف السبل، بمحاولة طمس معالم المجزرة.

«وان المراقبة الشديدة تمنع بنشر الحقائق في الصحف وقد منعت الكتلة الشيوعية من ممارسة حقها البرلماني في وضع القضية على بساط البحث في الكنيست.

«ولكن ليس من قاموا بارتكاب الجريمة مباشرة هم المسؤولون وحدهم. فان المسؤولين الاساسيين هم أصحاب سياسة الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب، هؤلاء الذين ينفذون سياسة الاضطهاد القومي ويفرضون، منذ ثماني سنوات متتالية، الحكم العسكري البشع والذي يعامل المواطنين العرب على اعتبار انهم اعداء لا حقوق لهم ويجب ملاحقتهم..

«وليست هذه الجريمة مجرد «اصابة» عدد من المواطنين - كما جاء في بيان الحكومة، وانما تذكرنا بجرائم النازيين تجاه الشعب اليهودي وتجاه الشعوب الأخرى في أوروبا أيام الحرب العالمية الثانية. انها تذكرنا بالقرية التشيكوسلوفاكية ليديتسه».

وفي الاتجاه نفسه أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا شهيرا عنوانه «لنرفع صوتنا ضد الحوادث المريعة في المثلث».

وفقط بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٢١ سمحت المراقبة بنشر تفاصيل المجزرة في «الاتحاد» صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويودنا التأكيد ان جميع الصحف في البلاد تجاهلت نشر تفاصيل المجزرة عن عمد وسبق اصرار ما عدا صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفة «هعولام هزيه» هذا، بالاضافة الى ظهور قصيدة الشاعر «نتان الترمان» الشهيرة في صحيفة «دفار» وتحت عنوان «عن فظائع ارتكبت».

إن التاريخ يؤكد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاض معركة شعبية قاسية وشاقة ودفع عدد من الرفاق ثمن المعركة كثيرا من التحقيقات والاعتقالات والملاحقات الادارية وغير الادارية ثم النفي. وأمام هذا الضغط الشعبي اضطرت الحكومة للتراجع وسمحت بنشر تفاصيل المجزرة واحالة مرتكبيها المباشرين الى محكمة عسكرية خاصة. وعلى المستوى العالمي اذاعت اذاعة موسكو تفاصيل مذبحة كفرقاسم وكان هذا العمل أول رد فعل عالمي، كما نقلت سفارة احدى الدول الاشتراكية وثيقة توفيق طوبي المشهورة الى مندوبها في الامم المتحدة، الذي قام بتوزيعها على اعضاء الجمعية العمومية. وقامت صحف الدول العربية والأجنبية كذلك بنقل تفاصيل هذه المجزرة الرهيبة.

● في المحكمة العسكرية :

تألفت المحكمة العسكرية من ثلاثة قضاة برئاسة الدكتور بنيامين هليفي وعضوية يهودا كوهين ويتسحاق ديبون. وكان الكثير من جلسات المحكمة مغلقة. ووقف امامها أحد عشر متهما مباشرا عن المجزرة الدموية وهم :

● ضابط حرس الحدود شموئيل مالينكي ● الملازم جبريئيل دهان ● شلوم عوفر ● ملحوف حروش ● الياهو ابراهام ● جبريئيل عولئيل ● البرت فحيمه ● ادموند نحماني ● اسماعيل عبد الرحمن ● زكريا شعبان سعيد ● دنيال سيمتش.

وقامت المحكمة باسقاط التهمة عن الثلاثة الاخيرين لعدم ثبوت التهمة ضدهم، وقد استمرت المحكمة (٢٢) شهرا [ابتداء من ١٩٥٧/١/١٥ وحتى ١٩٥٨/١٠/١٦].

ويشار هنا، الى ان المحكمة اكتفت بالتحقيق في مقتل الضحايا الـ (٤٣) اي الذين استشهدوا في المدخل الغربي لقرية كفرقاسم بينما أهملت قضية الضحايا الذين سقطوا على المدخل الشرقي بحجة مقنعة. وقامت المحكمة باصدار أحكام خفيفة على المتهمين وهي السجن لفترات تتراوح بين (٧) سنوات وحتى (١٧) عاما ولقد حكم بالسجن على كل من: ● ضابط «حرس الحدود» شموئيل مالينكي (١٧) عاما. ● الملازم جبريئيل دهان والجندي شلوم عوفر (١٥) عاما.

أما المتهمون الخمسة الآخرون فقد حكم على كل واحد منهم بالسجن مدة (٧) سنوات. وبعد اصدار حكم المحكمة العسكرية استمرت رحمة المسؤولين في العطاء ابتداء من محكمة الاستئناف العسكرية العليا مرورا بالقائد العام موشي ديان ورئيس الدولة وانتهاء بـ «لجنة اطلاق السراح في السجون» ويسجل التاريخ الاسرائيلي انه في بداية العام ١٩٦٠ اي بعد مرور ثلاث سنوات على المجزرة خرج آخر مدان في القضية من السجن والانكى من ذلك عودتهم لاستلام وظائف مسؤولة. فمثلا في ايلول ١٩٦٠ قررت بلدية الرملة توظيف جبريئيل دهان مسؤولا عن «شؤون العرب» في المدينة ! أما يسخار شدمي قائد لواء الجيش الذي ضمت اليه «حرس الحدود» التي اقترفت مجزرة كفرقاسم فقد أحيل على محكمة عسكرية سرية وخاصة برئاسة مردخاي كينط بدأت جلساتها بتاريخ ١٩٥٨/١٢/٢٤ وانتهت في ١٩٥٩/٢/٢٦. وهذه المحكمة العسكرية المغلقة برأت شدمي من المسؤولية عن المذبحة بحجة ان أوامره «أسيء فهمها» فحكم شدمي بدفع غرامة قرش واحد عرف هذا الحكم في التاريخ الاسرائيلي بـ «قرش شدمي» مع توجيه التوبيخ اليه لانه خرق صلاحياته فرض منع التجول من صلاحيات الحاكم العسكري في المنطقة.

ويستدل من هذه المعلومات ان حكومة بن غوريون - آنذاك - قطعت حبل المسؤولية عن اقتراف المذبحة عند يسخار شدمي. أي ان المحكمة العسكرية برأت شدمي وزملاءه وأنقذت المسؤولين الاساسيين الذين اعطوا الاوامر من فوق !!

● بعض الاستنتاجات :

● رغم مرور (٣٠) عاما على مجزرة كفرقاسم، فان سياسة الاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية ما زالت قائمة وتتجلى هذه السياسة يوميا من خلال: الانفلات العنصري وسلب الاراضي وهدم البيوت العربية والميزانيات الشحيحة لسلطاتنا المحلية العربية وغيرها من شتى مظاهر الاضطهاد القومي.

● أثبتت احداث مجزرة يوم الارض الخالد العام ١٩٧٦ والتي وقعت في عهد حكومة رابين، ان ما حدث في كفرقاسم لم يردع اولئك الذين يستهينون بحياة الانسان لانه عربي بل حاولوا تهديد الجماهير العربية في يوم الارض بعصا كفرقاسم.

الجلسات المغلقة التي عقدتها المحكمة العسكرية الخاصة أثارت الشبهات وأن هناك «شيئا» رغبت حكومة بن غوريون - آنذاك - في إخفائه عن أعين الجمهور.

● أصبح واضحا ان طريق الحرب والمجازر التي اتبعها حكام بلادنا تقود الى الهاوية. وأن اعداء الشعب الفلسطيني اعداء للشعب اليهودي، أيضا. فالخيار الوحيد هو طريق السلام العادل والشامل في المنطقة.

● بالرغم من فظاعة مجزرة كفرقاسم الرهيبة والأليمة رفضت جماهير شعبنا التشرد والرحيل عن الوطن بل تمسكت بأرضها وتجذرت، في وطنها.

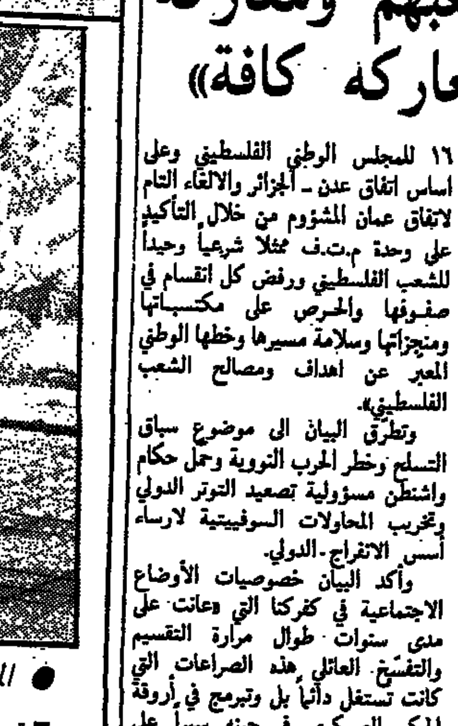
● أصبح الجميع يعرف أن مجزرة كفرقاسم نفذت بتعمد ومع سبق الاصرار. ومحاولة حكومة بن غوريون فرض صلحة عشائرية وتوزيع «الدية» على أهالي كفرقاسم عبارة عن مجزرة أخرى لكن اخلاقية.

● أحداث مجزرة كفرقاسم اثبتت صدق نهج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى الرغم من الحكم العسكري الذي طغى وتجبر، استطاع الحزب الشيوعي ان يضع حجر الاساس ويقوم باحياء الذكرى السنوية الأولى لشهداء ذلك اليوم الكالح، رغم الاعتقالات والمداهمات الليلية من قبل بوليس الحكم العسكري ضد أعضاء الحزب في الجليل والمثلث، ورغم رصاص «العوزي» الذي اطلق باتجاه رفيقنا توفيق طوبي، استطاع هذا الحزب المجرب والمجرب ان يقود هذه الجماهير المنكوبة الى شاطيء السلامة.

* المعلومات عن كتاب «كفرقاسم - المجزرة السياسية» - تأريخ اميل حبيبي.

(مصمص - المثلث)

مع المركز الثقافي في دير الأسد



● المركز الثقافي في اثناء بنائه في اطار عمل تطوعي ● (صورة من الارشيف)

■ تم بناء المركز الثقافي في دير الأسد قبل أكثر من سنة، وبدأ المركز بتقديم خدماته لسكان قريتي دير الأسد والبعنة في مجالات مختلفة من الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، التي يبرز في جميعها الطابع الوطني الذي يحرص المركز على التميز به.

ولقد تم بناء المركز من مساعدات قدمتها مؤسسات خيرية في الخارج ومن تبرعات مادية وعملية قدمها أهالي دير الأسد والبعنة، مثل نقل المواد والبلاط والأحجار والعمل المجاني، وكذلك من قبل أصدقاء امدوا المركز لدى القيام ببنائه بالآليات.

وقال السيد يحيى ذباح مدير المركز :

«المركز مستقل تماما وقد سجلته ادارته جمعية عثمانية، التي من أهدافها تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية والرياضية الملتزمة، ولفائدة مواطني قريتي دير الأسد والبعنة، ويعمل المركز، ضمن إمكانياته على تحقيق رغبات الأهالي في القريتين عن طريق ادخال البرامج المرغوبة للأهالي الى أنشطة المركز.

وتابع «بدأنا العمل، قبل بناء المركز، في غرفتين في القرية، وانتقلنا، بعد اقام بناء المركز، الى البناية الجديدة.

ما هي الفعاليات التي يقيمها المركز ؟

● دورة للكراتيه تضم (١٨٠) شابا من دير الأسد والبعنة وبينهم (٥) فتيات، وهم مقسمون الى ثلاث فرق حسب الاجيال، ويقوم بالتدريب، المدرب جورج سبيت المؤهل لتعليم الكاراتيه، مع اثنين من مساعديه.

● روضة اطفال تضم (٥٠) طفلا من سن ٣ - ٤ سنوات مؤثثة ومجهزة بشكل جيد، وتتولى الاشراف عليها مربية مؤهلة وأخرى تشترك في دورة للتأهيل.

● دورة لتعليم الموسيقى وتضم أكثر من (٢٠) من الفتيان والفتيات، الذين يعدون لكي تتشكل منهم فرقة للرقص الشعبي والغناء الوطني ويشرف على هذه الدورة الاستاذ الياس جبران.

● برنامج محاضرات شهري، اختيرت مواضيعه لتلائم حاجاتنا الثقافية والاجتماعية مع المحافظة على الالتزام الوطني في جميعها.

● أصدرنا نشرة باسم «بلدي»، وسنصدر العدد الثاني منها قريبا.

● برنامج لقاءات. وقد زارنا في هذا الصيف مجموعة من طلاب جامعة «أندروز» في اسكتلندا ومجموعة من ناشري الكتب في اوروبا، واربع فرق شبابية من جنوب افريقيا ومن امريكا وكندا وبريطانيا. وقد قمنا باطلاع هؤلاء في هذه اللقاءات على قضايا القرية ومشاكلها وتطلعاتها، كما ابدينا رأينا بخصوص حل أزمة الشرق الأوسط، وأن هذا الحل لن يصح الا اذا كان حلا عادلا يعطي لكل شعب حقه في تقرير مصيره.

«وأما بشأن برامجنا المستقبلية، فأولها هو العمل الجدي لبناء الطابق الثاني للمركز الثقافي واقامة بيت للمسنين فيه وتجهيزه والعناية بالمسنين صحيا واجتماعيا. وكذلك، اقامة دورة للغة الانجليزية وأخرى للخياطة».

﴿ تقرير: محمود ابو شنب ﴾

هل كان مخططا عدم مجيء الشرطة رغم دعوتها، الى مباراة يانوح كسرى ؟

● جرت مباراة في كرة القدم يوم ٨٦/١٠/١ بين [illegible] وكسرى التابعين لنظمة هبوعيل. وجدير بالذكر انه قبل اجراء [illegible] لاقتراح نزع الثقة من رئيس المجلس الاقليمي مركز الجليل [illegible] (يانوح) وكان تقدم بهذا الاقتراح اعضاء المجلس الاقليمي من [illegible] والمعارضة يدورون في اطر سلطوية، نتيجة لهذا توجهت ادارة [illegible] الشرطة وطالبتا ان تكون موجودة في الملعب في هذه [illegible] الحساسيات التي عملت على تنشيطها السلطة [illegible].

ويبدو أن ما قصدته ادارة الفريقين شيء [illegible] آخر، ذلك انه عندما بدأت المباراة بين الفريقين [illegible] كفرسميع، لم يكن حتى ولا شرطي واحد [illegible] شجار مؤسف بين الفريقين ادى الى اصابة [illegible].

والغريب أنه بينما كان أهل الخير من [illegible] وانهائه لمصلحة ابناء القريتين اقتحمت الشرطة [illegible] ومن فريق يانوح بشكل خاص، وصبت [illegible] الفريقين باطلاق سراح المعتقلين واغلاق [illegible] على زوايته النيئة.

وما يلفت النظر هنا انه في اليوم التالي [illegible] ساخنا، اتصلت جهات مشبوهة بالفريقين [illegible] يانوح وآخرين من كسرى في المدرسة [illegible] «التدريز» وانه وقعت نتيجة الشجار عشرات [illegible] القول ان هذا الأمر لم يحدث مطلقا.

ان السؤال الذي يردده اهالي القريتين [illegible] مضافتنا ومصالح أهالينا في ارجاع اراضي كسرى [illegible] لشبان القرية الذين يخدمون في الاجباري [illegible] (٢٧) عاما ؟ ام ان هذه الاحداث بكل [illegible] المرخصة في هذه القرية الصابرة لوحدها ؟ [illegible] الاهالي بعضهم ببعض عن حقيقة تشكل [illegible] لم تثمر ولا عن أعوزة واحدة ؟ أم لالهاء الاهالي [illegible] للمجلس الاقليمي لمدة سنة وكان من القرى [illegible] الستة (وذلك ليتسنى للسلطة تثبيت عكاكيزها في [illegible] على قرانا) !

وهناك تساؤل آخر يردده اهالي يانوح وكسرى [illegible] جرت يوم السبت الماضي ٨٦/١٠/١٨ بين فريقي [illegible] كانت الشرطة موجودة وبكثافة (عشرات [illegible]) بوليسية في هذه المباراة. وكيف تحضر الشرطة [illegible] معلوت وتختفي تماما رغم ان الدعوة وجهت [illegible] وكسرى ؟

من الضروري هنا، ان نرى العلاقة [illegible] السياسية لكي تصادق من يصادقنا وتعادي [illegible].

● غالب [illegible]

يغطون الخط العربي بملصق كهانا

● بيت جن - لمراسلنا سهيل قبلان - في هذا الجو العنصري الارعن ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل، بلغ الحقد البهيمي بأوباش الرابي المأفون كهانا، ربيب المافيا الامريكية، ان قاموا بالصاق ملصق على اللافتة المثبتة على حائط مكتب المحامين سعيد نفاع وهاني فراج في كرمئيل، وهو ملصق لحركة «كاخ» بتوقيع المأفون كهانا. وارفقوا الملصق المذكور بكلام عنصري بذيء على اللافتة وعلى الخط العربي فقط.

● تصحيح خطأ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ورد خطأ في خبر «الاتحاد»، يوم الخميس ٨٦/١٠/١٦، اسم المتوفى من البقيعة ابو حسن علي ابو عبسة. والصحيح هو ابو حسين علي ابو عبسة.

وجاء أيضا، انه توفي عن عمر يناهز الـ (٣٨) عاما، والصحيح هو (٨٣) عاما. وعليه اقتضى التنويه.

وفاة شاب من الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الطيبة والقرى المجاورة، يوم امس الأحد ٨٦/١٠/١٩، جثمان الشاب سعيد محمد عازم - شريم (٤٣ سنة)، الذي وافته المنية يوم الجمعة ١٠/١٧ اثر نوبة قلبية حادة. وكان الفقيد شابا رياضيا اختص في رياضة كمال الاجسام والملاكمة. وترك وراءه زوجة وولدين.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في الطيبة لأهله وعائلته بالتعازي الحارة راجين لهم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتثقيف السياسي - الفكري
الدورة القطرية للعام ١٩٨٦

■ يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١٠/٢١
* الساعة ٧،٠٠ مساء - افتتاح الدورة.
* الساعة ٧،٣٠ مساء - المحاضرة الأولى حول «أزمة الايديولوجيا الصهيونية». المحاضر: وولف ايرليخ.

■ يوم الاربعاء ١٩٨٦/١٠/٢٢
* الساعة ٩،٠٠ صباحا - بيان سياسي.
* الساعة ٩،٣٠ صباحا - قراءة ذاتية وعمل في الفرق.
* الساعة ٥،٠٠ مساء - المحاضرة الثانية بعنوان «لتقوية التنظيم والتثقيف في الحزب». المحاضر: زاهي كركبي.

■ يوم الخميس ١٩٨٦/١٠/٢٣
* الساعة ٩،٠٠ صباحا - بحث وتلخيص محاضرة وولف ايرليخ.
* الساعة ١١،٠٠ صباحا - قراءة ذاتية وعمل في الفرق.
* الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر - المحاضرة الثالثة حول «الاقتصاد الاسرائيلي». المحاضرة: تمار غوجانسكي.

■ يوم الجمعة ١٩٨٦/١٠/٢٤
* الساعة ٩،٠٠ صباحا - بيان سياسي.
* الساعة ٩،٣٠ صباحا - بحث وتلخيص محاضرة زاهي كركبي.
* الساعة ١١،٣٠ صباحا - قراءة ذاتية وعمل في الفرق.
* الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر - بحث وتلخيص محاضرة تمار غوجانسكي.

■ يوم السبت ١٩٨٦/١٠/٢٥
* الساعة ١٠،٠٠ صباحا - محاضرة حول «الحركة الشيوعية العالمية». المحاضر: ماير فلنر.
* الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر - محاضرة حول «تطور الحركة الفلسطينية». المحاضر: جورج طوبي.

■ يوم الأحد ١٩٨٦/١٠/٢٦
* الساعة ٩،٠٠ صباحا - محاضرة حول «السكان العرب في اسرائيل». المحاضر: سالم جبران.
* الساعة ١١،٣٠ صباحا تلخيص الدورة.
* الساعة ١،٠٠ ظهرا غداء وانهاء الدورة.

مركز الدورة: زاهي كركبي

وتعقد الدورة في شارع جان راسين ١ - في يافا.

أدب على صفحات السياسة
أو سياسة على صفحات الأدب

سجن نابلس المركزي على فوهة بركان

● كان الجميع يسأل: ماذا جرى كيف ومتى وما هي المشكلة؟! الجميع - من شرطي الاحزال حتى ضابط الأمن.

قلت: انني تلقيت رسالة من الصليب الاحمر مفادها ان محمود حامي يطلب مقابلتي، هو ممثل المعتقل. سمعتهم ينادونه من المطبخ. فيأتي ولا يدعوننا لوحدنا. يجلس ما بيني وبينه شرطي يسترق السمع ولا يتدخل في هذه المرة، ربما بسبب الاحترام الذي يكنه لي وربما بسبب تعبه وربما انه كان يصغي ولا يسمع شيئا كالذي يسمع جعجعة ولا يرى طحينا وغبار الطحين يملأ فتحتي منخاره وعينيه ورموشه وحاجبيه.

بقي لمحمود واحد وعشرين شهراً من اصل مائة وعشرين وكان قد اعتقل بتاريخ ٧٨/٧/٩ بتهم أمنية.

أمس تمت مناقشة المطالب مع الصليب الاحمر وناقشها اليوم مندوب الصليب الاحمر مع ادارة السجن وغداً سوف يضرب السجناء السياسيون عن تناول ثلاث وجبات للمرة الثانية خلال اسبوع وكانوا قد امتنعوا عن تناول خمس وجبات ٨٦/١٠/٦ - جمعوا الأكل خلطوه بعضه البعض وألقوا به في براميل النفايات. هكذا قال لي احد ضباط السجن من «ابناء عمومتنا» وهو يرتجف أسفاً وحقداً ومرارة. ربما يكون ضابط التموين (!)

منذ اسبوع يمتنع المعتقلون السياسيون (محكومين وموقوفين) عن استقبال الاهل في الزيارة الشهرية ونصف الشهرية. وذووهم لا يعرفون مصيرهم. انا شخصيا تلقيت هاتفا اثنين ثلاثة... يستفسرون به عن الاوضاع.. وكان ذلك قبل زيارتي، حتى ان احداهن بكت من كثرة قلقها على أخيها في الداخل. اذكر الان كيف أخذت تدعي على ذلك المحامي الشاب الذي «غشها» وقال لها انهم مضربون عن الطعام. ولم يكونوا كذلك!

واعتصم الأهل بحبل الله واعتصموا بمقر الصليب الأحمر. حتى ضاق بهم المقر وازداد الصليب احمرارا من كثرة الخجل لما فعله بعض موظفيه ومندوبيه (!) بعض الاهالي في مقاره في بعض المدن المحتلة!

في سجن نابلس المركزي مطالب كما في الجنيد كما في الخليل وكفار يونا وغيرها. وهذا الوضع في كفار يونا بعد ان جاءت لجنة من مصلحة السجون العامة وتباحثت مع لجنة المعتقل مباشرة بعد ان رفضت اية وساطة عرضناها من قبل جمعية انصار السجين. المهم في الأمر انني تلقيت في اليوم ذاته خبراً من مدير السجن ثم من أحد أعضاء المعتقل وكانوا قد فرغوا للتو من صياغة صيغة المصالحة وتم تعليق الاضراب. هذا المطلب يحقق فوراً وذلك في المستقبل القريب، هذا في المستقبل البعيد وذلك لا يمكن تحقيقه اطلاقاً.

وفي سجن نابلس المركزي أيضا لا يطلب السجناء السياسيون «لبن العصافير». لديهم تسعة عشر مطلبا من الممكن تحقيقها او تحقيق معظمها فورا. فمشكلة انقطاع المياه من السجن خاصة وعن البلد عامة يمكن حلها بواسطة الخزانات المناسبة.

تحسين الطعام كماً ونوعاً مشكلة سهلة ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.. استبدال الملابس والفرشات المهترئة مسألة روتينية لا أسهل منها.. انتهاج سياسة الحرية الاجتماعية بالسجن مع مراعاة حقيقة بقاء مفاتيح السجن مع السجانين بحيث تكون الحرية معقولة ونسبية والتنقلات بين الغرف والاقسام (وزيارة الاشبال مثلا) - يقبع في السجن (١٤٠) شبلا بين حوالي اربعمئة سجين امني يعيشون في قسم خاص بهم. والادارة تمنع زيارة الاشبال خوفا عليهم من عدوى «الثقافة الوطنية» وكأنهم بحاجة الى تدريب... زيادة مدة الزيارة من نصف الى ثلاثة أرباع الساعة وزيادة مدة الفورة من ساعتين ونصف الساعة الى ثلاث ساعات دون العودة الى تعداد السجناء في السادسة صباحا. «التمام» في الساعة السابعة وهذا احد المكتسبات التي حققها السجناء الأمنيون سنة ١٩٨٥ بعد ان جاعوا ولم يركعوا. ومن الممكن تحقيق مطلب عادل آخر - وهو ادخال الصحف والمجلات والكتب التي تصدر في المناطق المحتلة اذ بدون الحياة الثقافية لا يمكن للسجين السياسي أن يعيش هذه السنوات الطويلة بين القضبان.

وازالة شباك الزيارة و... فصل مخزن التموين عن الشرطة او على الاقل مراقبته والسجناء يتهمون حرس السجن بالسرقة وبصراحة.

هذه عينة من الطلبات ولا بد من تحقيق المطلب الاساس وهو تأليف لجنة تحقيق بهذه الامور وخصوصا ما آل اليه السجن... هذا السجن بالذات من استخدام العنف الفردي والجماعي.

قبل حوالي الاسبوع تم ضرب أحد السجناء الأمنيين بغرفة الزيارة.. اقتيد الى «غرف العار» وتم ضربه ضربا مبرحا من قبل عملاء الادارة. كان ذلك بتواطؤ الادارة مع... وقد قاطع السجناء السياسيون الضابط الذي نفذ العملية. هذا العنف يولد العنف المضاد. فالى متى والى اين؟

الا يستدعي الامر تشكيل لجنة تحقيق؟ الا يستدعي الأمر ان يجلس العقلاء بمصلحة السجون مع ممثلي المعتقلين؟

الوضع متفجر ويستدعي التحرك بسرعة، حكومة وأهالي، كما يقولون، صليباً احمر صالبا ومصلوبا. فالتحرك المتأخر أفضل من عدمه.

● وليد الفاهوم ●
(الناصرة ٨٦/١٠/١٧)

جنرال أمريكي كبير يبدأ جولة في بلدان الخليج

● «نوفوستي» : هدف الجولة توفير «مأوى» لقوات «الستكوم» التابعة للجيش الأمريكي ●

● أبو ظبي - بدأ الجنرال جورج كريست، رئيس قيادة «الستكوم» المركزية التابعة للقوات المسلحة الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، جولته في بلدان الخليج العربي.

وقد علقت وكالة «نوفوستي» على هذه الزيارة قائلة : تبدو هذه الجولة للوهلة الأولى عادية لأن الادارة الامريكية ضمت هذه المنطقة الى دائرة «مصالح الولايات المتحدة الحيوية» ! وتتكرر زيارات مسؤولي «البنتاغون» ذوي الرتب العالية الى المنطقة، خاصة وان الادارة الامريكية وضعتها في اطار مسؤولية «الستكوم» دون ان تهتم، بالطبع، برأي بلدان الخليج. بيد ان بعض الأمور التي سبقت هذه الزيارة ترغمنا على النظر اليها من زاوية اخرى. ففي بداية آب الماضي أطلق كريست تصريحاً هاماً. فقد أعلن للصحفيين بأنه لا يتمكن ابداً من حل مهمته الاساسية. وهي العثور على البلد المستعد لاستضافة مقر «الستكوم». وقد ورد هذا التصريح في كلمته التي القاها في صحراء «ماهافي» في جنوب كاليفورنيا بعد اختتام المناورات الواسعة النطاق التي اجرتها قوات «الستكوم» تحت اسم «غيلانت ايغل - ٨٦». ولم يكن اختيار هذه الصحراء موقعاً للمناورات عفويا. فالظروف المناخية في هذه المنطقة، كما اعلن ممثل «البنتاغون» للصحفيين، شبيهة تماما بالظروف المناخية للشرق الأوسط. وهدف المناورات هو اتقان عملية نقل القوات الى المناطق الساخنة في الشرق الأوسط.

وبهذا الصدد يبرز سؤال طبيعي : الا تستهدف هذه الزيارة البحث عن بلد يوافق على توفير المأوى لجورج كريست وهيئة اركانه ؟

الرئيس الأنغولي يطالب واشنطن وحليفاتها بالكف عن التدخل في شؤون بلاده

● لواندا - «تاس» - أعلن رئيس جمهورية انغولا الشعبية، جوزيه ادواردو دوش سانتوش، في تصريح له هنا، امس الأول (السبت)، أن الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى تنشط المحاولات بقصد الاعتراف بعصابات «اونيتا» الارهابية دوليا.

وقال سانتوش ان واشنطن وحليفاتها توسع، اضافة الى دعمها العسكري والمالي لهذه العصابات، نطاق حملتها الدعائية بغية التشهير بسياسة القيادة الانغولية واقناع الرأي العام العالمي بأن عصابات «اونيتا» قوة سياسية فعلية.

وتعد الافتراءات، التي تروج لها الدول الغربية، جزءاً لا يتجزأ من مؤامرة تديرها هذه الدول ترمي الى الاطاحة بالحكومة الانغولية وتصفية المكتسبات الثورية للشعب الانغولي.

وذكر الرئيس الانغولي ان الحملة الامبريالية الراهنة ضد انغولا تأتي في اطار سعي الغرب لانقاذ «اونيتا» من الانهيار المحتوم. واشار الى ان القوات المسلحة الشعبية لتحرير انغولا الحقت في الآونة الاخيرة عدة هزائم بعصابات «اونيتا».

وطالب الرئيس الانغولي الولايات المتحدة وباقي البلدان الغربية بالكف عن تدخلها في شؤون انغولا الداخلية، وأكد ان شعب انغولا مستعد للرد بحزم على اي تطاول على سيادة انغولا وحرمة أراضيها.

□ شارة النصر على انقاض «الفانتوم» □



● مقاتلون فلسطينيون يرفعون شارات النصر على انقاض طائرة «الفانتوم» الاسرائيلية التي اسقطتها المقاومة الفلسطينية مستخدمة بذلك صاروخ «سام ٧» سوفييتي الصنع، يطلق من الكتف ●

(خاصة من و.ص.ف)

نيكاراغوا تطالب بعقد اجتماع لمجلس الأمن لإدانة واشنطن

● ماناغوا - و.ص.ف - اعلن الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، أمس، أن نيكاراغوا طالبت مجلس الأمن الدولي بعقد اجتماع عاجل لإدانة موافقة الكونغرس الامريكي على تقديم «مساعدة» مقدارها مئة مليون دولار لرجال العصابات المعادية للثورة الساندينية.

ووصف اورتيغا، في مؤتمر صحفي عقده في اليوم نفسه، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بأنه كفيل الكونتراس ومجرم دولي. كما حذر الرئيس النيكاراغوي من خطر غزو الولايات المتحدة لنيكاراغوا اذا ما استمرت الولايات المتحدة في المضي على الطريق نفسه.

وعلى صعيد آخر، كانت حكومة نيكاراغوا دانت، يوم ١٠/١٨، قرار الكونغرس الامريكي، الذي صادق يوم ١٠/٧، على تقديم هذه المساعدة للعصابات المناهضة للثورة النيكاراغوية.

وصرح لويس كاريون، نائب وزير داخلية نيكاراغوا يوم ١٠/١٧، بأن المصادقة على «المساعدة» ستفتح طريقا جديداً وخطيراً الى العدوان.

وأضاف كاريون أن الولايات المتحدة شرعت في تصعيد حرب شاملة ضد نيكاراغوا وتستخدم فيها جميع انواع الاسلحة للاطاحة بالنظام الثوري.

وأشار نائب وزير الداخلية الى ان الكونغرس الامريكي رفع في الاسبوع الماضي الحظر، الذي فرضه على وكالة المخابرات المركزية الامريكية العام ١٩٨٤ بالاشتراك مباشرة في الاعمال التخريبية ضد حكومة نيكاراغوا الثورية.

الحكم بالسجن عشرة شهور على شاب من طولكرم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، بتاريخ ١٠/١٥، بالسجن لمدة عشرة شهور على الشاب محمود صبحي شحروري (٢٥ سنة) من طولكرم. ويدرس في جامعة بير زيت.

وقد وجهت له المحكمة العسكرية تهمة الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. ودافع عنه المحامي جواد بولس.

والجدير ذكره ان الشاب المذكور كان قد امضى في السابق فترة عام ونصف العام في السجن بتهمة «أمنية».

المطالبة برفع التقييدات عن احد مواطني مخيم قلندية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العسكرية في رام الله، للمرة الثامنة على التوالي، في جلستها في الثامن من اكتوبر الجاري، مطلب رفع التقييدات عن الشاب ناصر نمر عياد (٢٣ عاما، من مخيم قلنديا) الذي يعمل في صحيفة «الفجر».

وكانت السلطات افرجت عنه، في ٨٦/٦/١٨، بعد اعتقال دام شهرين. وفرضت عليه كفالة بنكية بـ (١٥٠٠٠) شاقل جديد وحددت اقامته في منزله او مكان عمله. وتوجه السلطات اليه تهمة الانتماء الى «تنظيم محظور»!

ويذكر ان الجلسة، لبحث التهمة، تأجلت الى اجل غير مسمى.

مقتل ٥٦ جندياً مغربياً في هجمات شنها مقاتلو «البوليساريو»

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - اعلنت جبهة بوليساريو، يوم أمس الأول، في الجزائر ان مقاتليها هاجموا ثلاثة مواقع مغربية في الصحراء الغربية في نهاية الاسبوع المنصرم مما ادى الى مقتل ٥٦ فرداً واصابة عدد كبير بجراح في صفوف الجيش المغربي.

واضاف بيان الجبهة ان اشد الهجمات ضراوة كان يوم الخميس الماضي في منطقة جيريا شمالي الصحراء الغربية، وأدى الى مقتل ٣٠ شخصاً واصابة عدد مماثل بجراح في صفوف الجيش المغربي.

وهاجم مقاتلو بوليساريو، يوم الاربعاء الماضي، مركزاً للرقابة توجد فيه وحدة تعزيز مغربية ودمروا عدداً كبيراً من الاسلحة الثقيلة واستولوا على كمية كبيرة من العتاد العسكري.

٣٠ مليون دولار - مساعدة واشنطن للعصابات المضادة للثورة في إفغانستان خلال العام المالي الجاري

● واشنطن - «ادن» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الولايات المتحدة ستمنح، خلال السنة المالية ١٩٨٦/١٩٨٧، العصابات المضادة للثورة في افغانستان مساندة مالية مقدارها ثلاثين مليون دولار.

واضافت الصحيفة ان وكالة التنمية الدولية في واشنطن قد حولت، خلال السنتين الماليتين الماضيتين وحدهما، حوالي ثلاثة وعشرين مليون دولار الى هذه العصابات عبر منظمات غير رسمية !

الرفاعي يبحث امكان دعم الكويت لخطة «التنمية» !

● الكويت - و.ص.ف - ينهي زيد الرفاعي، رئيس الوزراء الاردني، اليوم، زيارته للكويت.

وقد اجتمع الرفاعي، خلال زيارته هذه مع امير الكويت، جابر الأحمد الصباح ومع مسؤولين كويتيين آخرين.

وفي تصريح أدلى به، أمس الأول، لصحيفة «السياسة» الكويتية اوضح الرفاعي ان زيارته تستهدف بحث امكانية اسهام الكويت في تمويل ما يسمى بـ «الخطة الخمسية الاردنية» التي ترمي الى تعزيز نفوذ الأردن في الضفة والقطاع المحتلين. ويذكر في هذا الصدد ان الخطة الاردنية تنص على استثمار مبلغ ١،٢ مليار دولار في الأراضي المحتلة.

هذا وكان رئيس الوزراء الأردني وصل الى الكويت يوم السبت (١٠/١٨) على رأس وفد وزاري كبير.

تشريد ١٠ آلاف مواطن جنوب أفريقي عن بلدتهم

● بريتوريا - «أدن» - امر النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا، يوم الجمعة الماضي، بالترحيل القسري لحوالي عشرة آلاف مواطن افريقي من بلدتهم أوكاسي الواقعة في ضواحي مدينة بريتس الصغيرة، المخصصة للاقلية البيضاء وعلى بعد حوالي ثمانين كيلومترا شمالي جوهانسبورغ، الى منطقة اخرى. ومن المقرر اقامة منطقة سكنية للبيض في محل حي السود الذي شيد قبل خمسة وخمسين عاما.

وتخلف بريتوريا بذلك وعدها الصادر في شباط العام ١٩٨٥ بعدم الاستمرار في اعمال الترحيل القسري. والجدير بالذكر ان اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون مواطن افريقي تم ترحيلهم القسري في السنوات الخمس والعشرين الماضية.

□ وايتبرغ في القاهرة □

● كاسبار واينبرغر، وزير «الدفاع» الأمريكي (من اليمين) يتحدث مع وزير الدفاع المصري، عبد الحليم ابو غزالة لدى توقف الأول في مطار القاهرة، يوم الجمعة (١٠/١٧) لعدة ساعات، في طريق عودته الى بلاده بعد انتهاء جولته في عدد من الدول الآسيوية ●

(صورة من و.ص.ف)

ليبيا ترسل مذكرة احتجاج الى بريطانيا

● طرابلس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن وكالة الانباء الليبية، ان وزارة الخارجية الليبية استدعت، يوم السبت (١٠/١٨)، السفير الايطالي في طرابلس بصفته المكلف برعاية المصالح البريطانية في ليبيا وسلمته مذكرة احتجاج حول مقال نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية.

واوضحت الوكالة الليبية ان هذا المقال الذي نشرته الصحيفة بتاريخ ١٢ الجاري تحدث عن معلومات، استنادا الى مصادر امريكية، عن مخططات ارهابية ليبية مزعومة في اوروبا ومنطقة البحر المتوسط. واستطردت الوكالة فأشارت الى ان مذكرة الاحتجاج الليبية تندد بترديد السلطات البريطانية لافتراءات امريكية تهدف الى تشكيك الرأي العام العالمي في عمل الجماهيرية الليبية على ادانة الارهاب.

ومما جاء في المذكرة ان ليبيا تفند الادلة التي تستند عليها المزاعم الامريكية.

محكمة !

[مهداة الى المنظمة الدولية «امنستي»]

● «بموجب صلاحياتي كقائد جيش الدفاع الاسرائيلي في منطقة يهودا والسامرة، وحسب البند ٨٦ من أوامر الامن رقم ٣٧٨ - ١٩٧٠، وبقية صلاحياتي، وبما انني اعتقد بان الامر ضروري لاسباب امنية صرفة، وبما ان المذكور أدناه نشيط قومي يقوم باعمال تآمرية معادية ويؤثر على الآخرين للقيام باعمال مشابهة - فاني آمر بما يلي :

يوضع الدكتور محمد محمود شاكر عيوشي من قرية عيوش قضاء طولكرم تحت مراقبة خاصة لفترة ستة اشهر ابتداء من يوم ١٩٨٦/٦/١١. ويخضع للتقييدات التالية :

● لا يسمح له بترك حدود قرية كفرعيوش بدون اذن خاص مني ● ان يكون ملزما باعلام قائد قوات جيش الدفاع في المنطقة عن البيت الذي يسكنه ● ان يكون ملزما بالمثول في مركز الشرطة في طولكرم مرة في الاسبوع.

يمكنه الاستئناف على هذا الامر امام لجنة الاستئناف وفقا للبند ٨٦ (هـ) لامر تعليمات الامن ١٩٧٠».

هكذا تبدأ الحكاية عندما يريد الاحتلال تقييد حرية «نشيط قومي»، وهي صيغة لكل من يقوم باي نشاط سياسي.. فقائد الاركان عندها «يعتقد ان الامر ضروري لاسباب امنية صرفة». و«صرفة» هذه تشبه حكاية الطفل الذي تأخر عن العودة الى البيت ولما سألته امه عن السبب قال : «لم اسرق الليرة !». فلماذا التأكيد، في وثيقة عسكرية، احتلالية على الصرفة ؟

لكن الأهم، ان مراسيم الدمقراطية تتطلب الاشارة الى امكانية الاستئناف. اقل منها ؟

ونحن لا ندع شقاً في دمقراطيتهم لا نطرقه ونلاحق العيار الى.. لجنة الاستئناف وما أدراك ما لجنة استئناف ؟

ثلاثة قضاة عسكريون، يجتمعون في الساعة الواحدة ظهراً، بعد ان يكونوا قد اشتغلوا في ساعات الصباح في اصدار احكام بالسجن (في المحاكم العسكرية) تصل الى ٨ سنوات واكثر بحق ضحايا الاحتلال، امثال زبائني الذين جئت مستأنفا باسمهم.

يجلسون بهدوء، وينظرون في طلبك بكامل الادب والهيبة والاحترام. تعرض امامهم القضية وينصتون اليك حتى النهاية. وتعتقد من هز رؤوسهم، انهم يفهمون قضيتك حتى المشاعر.. وتنتهي. فيقول احدهم:

القاضي - ما راي النيابة ؟

المدعي العام - ويتفلت هذا: «لاسباب امنية، وبالاخذ بالاعتبار بان المستأنف يعرض امن الجمهور والمنطقة للخطر ويقوم بأعمال تآمرية، قومية، متطرفة ويجند الآخرين، فهناك اساس قانوني ...

المحامي - هذا ما ورد في امر تحديد الاقامة ولم يقل المدعي العام كلمة واحدة تشرح اسباب اعطاء هذا الامر..

المدعي العام - لدي مواد سرية تتعلق بنشاط المستأنف اقدمها لاعضاء اللجنة واطلب عدم كشفها امام موكل المستأنف (مثل هذا الطلب بات دارجا اذا كان المحامي عربيا).

وينظر اعضاء لجنة الاستئناف في «الملف السري» بكل جدية ووقار لدرجة انهم قرروا :

القاضي - وجدنا ان بعض فصول المادة غير سرية وهي ان للمستأنف دور قيادي في الحزب الشيوعي في يهودا والسامرة اما بقية المادة فهي سرية..

قلت انه لا سرية ولا ما يحزنون وان هدف قائد المنطقة الانتقام من الدكتور بسبب آرائه الشخصية.. وطلبت استجواب ممثل الشباك الذي يتأبط «الملف»..

تبادل اعضاء اللجنة النظرات وقرروا اخراجي وموكلي من قاعة المحكمة للتداول.. ثم اعادونا بعد ان تداولوا وقرروا عدم استجواب «الشباك».

وكان القرار، بلا انتظار :

«بعد الاطلاع على الملف (المادة السرية) اقتنعنا بان علينا الا نتدخل في اجراءات قائد المنطقة».

لانهم اقتنعوا بمثل ما اقتنع به قائد المنطقة فقد رفضوا الاستئناف.. وبهذا انحصر خطر الدكتور في قرية عيوش واهلها فلهفي عليهم..

بمثل هذه الصورة ردت المحكمة استئنافا آخر قدم باسم عماد محمد امين اللبدي من كفر اللبد. فلهفي على كفر اللبد..

● المحامي فتحي شبيطة - الطيرة ●

«الأهالي» : صانعو النصر في اكتوبر قادرون على استعادة وجه مصر الحقيقي

● حيفا - تنشر «الاتحاد» فيما يلي افتتاحية صحيفة «الأهالي» المصرية الصادرة يوم ٨ تشرين الأول الجاري والمكرسة للذكرى الثالثة عشرة لحرب أكتوبر.

منذ ١٣ عاماً حقق الشعب المصري وقواته المسلحة نصر أكتوبر على العدو الاسرائيلي. ولم يكن بطل هذا النصر فرداً او عدداً قليلاً من الأفراد. بل كان البطل الحقيقي هو الشعب وانجازاته خلال تاريخه الطويل وفي ظل ثورة ٢٣ يوليو.

كان وراء انتصارنا في حرب اكتوبر تضحيات الضباط والجنود خلال أطول وأشرف حروبنا، حرب الاستنزاف التي بدأت بعد أيام من هزيمة ٦٧ واستمرت حتى آب ١٩٧٠. وتضحيات العمال والمهندسين والفلاحين الذين بنوا حائط الصواريخ في ظل القصف الاسرائيلي وقدموا مئات الشهداء والأبطال.

وكان وراء انتصارنا الاجراءات التقدمية والتحولات الاجتماعية الواسعة التي تحققت خلال الستينات في ظل قيادة عبدالناصر وفي مقدمتها :

● مجانية التعليم التي قدمت للقوات المسلحة كل قادتها من ابناء العمال والفلاحين والطبقة الوسطى الذين خططوا ونفذوا. وقدمت أكثر من ٤٥ ألفا من خريجي الجامعات انخرطوا في القوات المسلحة كمجندين، ومكنوا القوات المسلحة من استخدام أعقد وأصعب الأسلحة الالكترونية.

● التخطيط القومي الشامل والقطاع العام الذي مكن الوطن من تعبئة كل امكانياته المادية والبشرية لخدمة المعركة، سواء في الجبهة مباشرة او القطاع المدني الصناعي والزراعي وقطاع الخدمات.

وكان وراء انتصارنا الحلف القتالي الذي تحقق بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية خلال حرب اكتوبر، والمساندة التي اضطرت اليها كل الحكومات العربية امام وحدة الشعوب العربية ووقوفها جميعا وراء المقاتلين في الجبهة المصرية والجبهة السورية.

وكان وراء انتصارنا التحالف الذي قام مع الصديق السوفييتي ومساندته العسكرية والاقتصادية التي تجاوزت كل الحسابات والتوقعات سواء قبل الحرب او خلالها.

واليوم بعد ١٣ عاماً من حقنا ان نسأل من الذي سرق منا هذا النصر وضيعه ؟!

فبعد النصر، تحالفت الرأسمالية الكبيرة والطفيلية تحت قيادة السادات لتقضي على كل عوامل النصر وتقتل روح اكتوبر.

جاءت سياسة الانفتاح لتنهي استقلال مصر الاقتصادي وتدخلها في دائرة التبعية للولايات المتحدة الامريكية، وتسعى لتصفية كل منجزات الثورة الاقتصادية والاجتماعية، ليستأثر بالثروة والسلطة قلة، وتعيش الغالبية العظمى يطحنها الغلاء، وارتفاع الاسعار، وازمة المساكن والمواصلات والعلاج، والفساد والأغذية الفاسدة، والرشوة.. الخ.

ومع الأزمة الاقتصادية تدهورت الاوضاع السياسية وبرزت على السطح الفتنة الطائفية والتعصب الديني والعداء للعقلانية والعلم، وسيادة المفاهيم الاستهلاكية والسطحية، والعدوان المستمر على الهامش الضيق للدمقراطية، وبروز العنف والعنف المضاد..

وادارت مصر ظهرها للشعوب العربية وللصداقة مع السوفييت والدول الاشتراكية ولدول عدم الانحياز. لتسقط في التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للولايات المتحدة الامريكية، ومن بعدها لاسرائيل في ظل منهج واتفاقات وكامب ديفيد وسياسة التطبيع، ولتعود سيناء منقوصة السيادة منزوعة السلاح، ولتقبل الحكومة التحكيم على الارض المصرية في طابا.

ولكن هل يقبل صناع نصر اكتوبر.. الضباط والجنود والعمال والفلاحون والمثقفون ان يهدر انتصارهم بهذه السهولة ؟!

بالطبع لا ولن يطول انتظارنا. فصناع نصر اكتوبر قادرون على استعادة وجه مصر الحقيقي.. وجه الحرية والاشتراكية والوحدة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

شاب يروي اهوال التعذيب في زنزانة العفولة

● الشاب «اعترف» بتهم يقول انه بريء منها ليتخلص من التعذيب ●

□ وصلت الى جريدة «الاتحاد» هذه الرسالة ونحن ننشرها حرفياً..

بتاريخ ١٩٦١/١٠/٦ قام البوليس باعتقالي في الناصرة ثم نقلوني الى العفولة ووضعوني في زنزانة في دائرة البوليس. هناك لمدة خمسة ايام وشعرت بانني مريض وطلبت من المسؤول في الاحوال طبيبا، وكررت طلبي اكثر من عشر مرات، ولما اشتد علي المرض اغمي علي، وبعدما صحوت من اغمائي كررت طلبي لطبيب ولكن المسؤول رفض.. طلبت الخروج الى بيت الخلاء ولما خرجت صممت على الذهاب الى طبيب لوحدي فلحق بي رجال البوليس وهجموا علي وضربوني. وفي دائرة البوليس كانوا يضربون رأسي في باب السجن وادخلوني الى الزنزانة. وبعد خمسة دقائق احضروا لي الطبيب، الذي قال لهم انني مريض واعطاني دواء.

ثم حضر الضابط ساسون ومعه ضابط اخر واعلمتهم انني مريض.

لم يتوقفوا عن تعذيبي والتحقيق معي الا بعد حصولهم على افادة مني حسب ما يريدون وقد وقعت عليها تخلصا من تعذيبهم واعلنت لهم انني اوقع عليها لاتخلص من التعذيب. وبعد ان مكثت في زنزانة العفولة مدة ١١ يوما اطلقوا سراحي بكفالة مالية ١٠٠٠١ ليرة، بعد ان اتهموني بالاعتداء على البوليس يوم مظاهرة الطلاب الاحتجاجية على مقتل الشبان الخمسة. كما اتهموني بحيازة مسدس فقد من ضابط البوليس اثناء المظاهرة، على حد قولهم.

انني اذ انشر ما حدث لي في زنزانة بوليس العفولة من تعذيب، اطالب السلطات بالتحقيق مع المسؤولين في هذا المركز عن تعذيبي كما اعلن انني بريء من كل ما نسب الي من تهم. وقد اجبرت على التوقيع على الافادة التي اخذها البوليس مني لانني كنت في وضع شعرت فيه انني لن اخرج حيا من مركز البوليس.

● منير خميس ●

(«الاتحاد» ١٩٦١/١٠/٢٤)

معرض الفن التشكيلي الرابع للفنانين الهواة في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسل خاص ـ يقام في المركز الثقافي في كفرياسيف، يوم السبت المقبل (١٠/٢٥)، المعرض الرابع لهواة الرسم والنحت في اطار الدورة التي يشرف عليها، منذ ١١ عاما، الفنان عبد عابدي بالتعاون مع المجلس المحلي والسيد رفائيل بولس مدير المركز الثقافي.

وقد اقيم هذا التقليد القيم، للمرة الاولى، في العام ١٩٧٧ والثاني في العام ١٩٧٩ والثالث في العام ١٩٨٤.

وساهمت هذه الدورة، الاولى من نوعها في الوسط العربي، في صقل ورعاية المواهب الناشئة وابرزت الشخصية الفنية لدى بعض الذين يساهمون حاليا في بناء مدرسة ذاتية وحضارة فلسطينية.

فالرسام ابراهيم نوباني، ابن قرية المكر، تخرج من هذه الدورة والتحق بمعهد «بتسلئيل» للفنون في القدس. وحصل، هذا العام، على منحة دراسية ويشارك في «بينالي» فلورنسا في ايطاليا مع الرسام الشفاعمري اسد عزي.

وتخرج من هذه الدورة كذلك الفنان الشاعر كمال ملحم الذي يزاول مهنة تعليم الرسم في كفرياسيف، وكذلك الرسام الاستاذ سليمان سكس والطالبة الجامعية ناديا بقاعي التي تدرس الرسم والنحت في جامعة حيفا.

وعلى الرغم من ان المركز الثقافي في كفرياسيف يجمع بين جدرانه المتواضعة العديد من النشاطات الثقافية والرياضية، فقد استضاف العديد من المعارض الخاصة بفنانين هواة اصبحوا اليوم عماد المدرسة العربية للفن الحديث ومنهم: ميخائيل توما وسعاد وتريز نصر وكميل ضو وخليل ريان. كما استضاف معرض الرسام اليهودي نسيم زمير من كيبوتس الكابري.

ومن المعروف ان دائرة الثقافة التابعة لبلدية حيفا كانت قد استضافت المعرض الثالث في بناية «الاوديتوريوم». وثارت ضجة اعلامية، في حينه، نتيجة غوغائية بعض الجهات اليمينية حول بعض الاعمال التي صورت مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني جراء الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

ويثير المعرض الرابع الذي سيفتتح يوم السبت المقبل اهتمام المطلعين على مسيرة الفن المحلي.

وعلمنا من منظمي المعرض والمشرفين عليه ان اعمالا وصلت من بعض المشاركين وهم: توفيق سعيد من حيفا وبشير مخول من البقيعة وملكة قباني وحبيب فرح ونور من كفرياسيف وساهر ميعاري من المكر. وان العديد من الرسامين ابدوا الاستعداد للمشاركة في هذا المعرض الحضاري الهام.

● عبد عابدي ●

انتحار جاكلين بيكاسو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذيع مساء الاربعاء الماضي ان أرملة الرسام التقدمي العالمي بابلو بيكاسو، السيدة جاكلين بيكاسو، اطلقت النار على رأسها، تحت تأثير اليأس من مرض مزمن الم بها.

وكان بيكاسو قد تزوج جاكلين وهو في التاسعة والسبعين من العمر، وهي في الخامسة والثلاثين، وعاش الزوج معا اثنتي عشرة سنة حتى وفاة الرسام الكبير.

اسبوع الصداقة الجزائرية ـ السوفييتية

● الجزائر ـ «تاس» ـ عرف الجزائريون غير القليل من المعلومات المهمة عن الاتحاد السوفييتي خلال الفترة القصيرة من وجود رسل اذربيجان السوفييتية في الجزائر. واظهرت اللقاءات والحفلات التي نظمت للوفد الرسمي والاحاديث مع الناس البسطاء ان الشعوب القاطنة في مختلف القارات يمكنها ليس فقط ان تتفهم وتحترم بعضها البعض بل وتتصادق وتسهم بقسط هام في قضية السلام ورخاء البشرية. وقد اعلن ذلك «العربي زبيري» عضو الامانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ابان حفل الاستقبال الذي اقيم للوفد السوفييتي. وقال انها تساعد على التفاهم المتبادل الافضل وتوطيد الصداقة بين الشعب الجزائري وشعوب الاتحاد السوفييتي.

وتوصل الى الاستنتاج نفسه عبد الحق برارحي عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ووزير التعليم العالي في الجزائر رئيس جمعية «الجزائر ـ الاتحاد السوفييتي» الذي تبادل ابان المحادثة مع الوفد السوفييتي المعلومات عن الاصلاحات الجارية في البلدين للمدرسة العليا. وعين الجانبان سبل مواصلة توسيع التعاون في مجال التعليم. واكدا العزم على توطيد عرى الصداقة بين الجمعيتين في صالح شعبي البلدين. واعرب الجانبان عن الثقة بان ايام الاتحاد السوفييتي في الجزائر ستغدو قسطاً هاماً آخر في هذه القضية النبيلة.

القهوة والقلب

● بوسطن (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ أظهرت دراسة طبية امريكية جديدة نشرت يوم الاربعاء في بوسطن ان الأشخاص الذين يفرطون في تناول القهوة بكميات كبيرة يواجهون الاصابة بأمراض قلبية أكثر ثلاث مرات من الذين لا يتناولونها.

ويؤكد واضعو التقرير انهم عجزوا عن اثبات ما اذا كانت القهوة هي السبب المباشر في الاصابة بمتاعب القلب.

وكان آخر تقرير وضعه الطبيبان توماس بيرسون وأندريا لاكروا قد ذكر ان الذين يتناولون خمسة فناجين من القهوة أو أكثر يوميا معرضون للاصابة بأزمة قلبية أو للوفاة بهبوط في القلب مرتين ونصف المرة اكثر من الذين لا يتناولونها.

غداً وبعد غد في عكا

مسرح «الغربال» الشفاعمري في مهرجان «المسرح الاخر»

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ يعرض مسرح «الغربال» الشفاعمري مسرحية «ثورة على التنويم المغناطيسي» ضمن اطار مهرجان «المسرح الآخر» في عكا.

وسيتم العرض الاول في القاعة «البيضاء» التابعة للمركز المسرحي في عكا في تمام الساعة الثانية عشرة من ليلة اليوم (الاثنين/الثلاثاء) وسيقدم العرض الثاني في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر غد، الثلاثاء، في المكان نفسه.

والمسرحية من تأليف عفيف شليوط واخراج رياض خطيب وموسيقى رحيب حداد واضاءة ربيع نجار.

معارض حول الثقافة الاسلامية في اسبانيا

● مدريد ـ «ادن» ـ يقام عدد من المعارض والندوات حاليا في مدينة سرقسطة خصيصا لعكس الثقافة الاسلامية التي تركت آثارها الواضحة في هذه المدينة الأسبانية. وهناك عدد كبير من المباني وأسماء الأماكن يشير الى النفوذ الكبير الذي احدثه الاسلام هناك.

ويشترك سفراء عدد من البلدان العربية في هذه العروض.

* أسطورة *

● نجامينا ـ و.ص.ف ـ توجه وفد رسمي الى محافظة سلامات «شرقي تشاد» في بداية شهر (تشرين الأول) الجاري لحضور مراسم دفن فرس نهر ربطت بينه وبين سكان المنطقة ألفة تحولت الى ما يشبه الأسطورة في تشاد.

وقد ذكرت الصحف التشادية ان فرس النهر ظهر في المنطقة في الخمسينات وقد توفي في مساء يوم ٢ تشرين الأول عن ٤٠ أو ٤٥ عاما ودفن وسط مظاهر حزن السكان.

وتشير الأسطورة الى ان فرس النهر هو في الحقيقة ساحرة عجوز تحولت الى فرس نهر أعمى وعديم الحيلة لأنها هددت طفلا. وقد اعتاد أطفال القرية اللعب مع فرس النهر دون خوف!

■ اللصوص! ■

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ وصل عدد المليارديرات في الولايات المتحدة هذا العام الى ٢٦ بزيادة تسعة عن العام السابق.. اغناهم هو سام مور والتون (٦٨ عاما) مؤسس مجموعة من المتاجر في جنوبي البلاد. وتقدر ثروة والتون بـ ٤٠٥ مليار دولار وزادت بمقدار ٦٠٪ خلال عام واحد.

ويحتل المركز الثاني جون ورنر كلوج وهنري روس (٢،٥ مليار دولار).

ويقدر عدد الاثرياء في الولايات المتحدة حسب القائمة التي نشرتها مجلة فوربس بـ ١٧٩ شخصا وهناك ١٦٨ مليونيرا وملياردير آلت اليهم الثروة بالوراثة وهناك ٥٣ ثريا امريكيا اشارت اليهم القائمة نجحوا في زيادة الثروة التي ورثوها.

وتعتبر الاثرياء عائلة روكفلر ودوبون فهناك ٥٪ من الامريكيين الاثرياء من اسرة دوبون و٥٪ منهم من اسرة روكفلر.

ومن بين المليارديرات مارجريت هانت هيل. اما الاخوان نيلسون بونكر ولامار فتقدر ثروتهما بـ ٤٠٠ و٢٥ مليار دولار.

وتحتل الصحف مكانة كبيرة في القائمة التي اعدتها مجلة «فوربس» الامريكية حيث يوجد ٢٣ شخصا يملكون مؤسسات صحفية او اجهزة اعلام مسموعة مرئية مقابل ١٧ عام ١٩٨٥. ومن اغنى هؤلاء الشقيقان دونالد وصامويل نيوهوس اللذان يحتلان المرتبة الـ ١٨ و١٩. ويحتل روبرت مردوخ الذي تمتد امبراطوريته الصحفية في ثلاث قارات المرتبة ٤٧ في قائمة فوربس حيث تقدر ثروته بـ ٧٢٥ مليون دولار.

وبخلاف بلوت الذي يحتل المركز الثاني يوجد ديفيد باكارد «هيولت باكارد» الذي يحتل المركز الرابع وتقدر ثروته بمليارى دولار. اما هيولت الذي تقدر ثروته بمليار دولار فيحتل المركز الخامس والعشرين. اما بيل جيتس ٣٠ سنة اصغر اعضاء نادي اغنى اربعمائة مليونير امريكي فتقدر ثروته بـ ٣١٥ مليون دولار.

وترجع هذه الثروات الضخمة الى مجالات الصناعة والبترول بصفة خاصة والمال وتجارة التجزئة والعقارات. وتقدر ثروة فرانك بردي مربي الدواجن بـ ٣٠٠ مليون دولار.

وجاء في قائمة فوربس ان ٨٣ من اغنى اغنياء امريكا يعيشون في ولاية نيويورك مقابل ٥١ في كاليفورنيا و٤٢ في تكساس.

جمهورية اليمن الدمقراطية تنضم الى «الانتركوسموس»

● عدن ـ «تاس» ـ بدأت العمل في اليمن الدمقراطية محطة ارضية للاتصال عبر منظومة الاقمار الاصطناعية «انتركوسموس». وتوافق افتتاحها مع العيد الوطني للجمهورية، يوم الثورة.

وتتيح المحطة الجديدة امكانية اجراء المكالمات الهاتفية واللاسلكية والتقاط وبث البرامج التلفزيونية لبلدان الاسرة الاشتراكية ضمن اطر منظومة «انتركوسموس».

وحضر مراسيم حفل افتتاح المحطة حيدر ابوبكر العطاس عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطية.

القبض على عصابة لتهريب المخدرات في البرازيل

● سانت باولو ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر بوليسي في سانت باولو ان البوليس الاتحادي البرازيلي عثر على ١٦٥ كيلو كوكايين وألقى القبض على مواطن من كولومبيا وآخر من باراجواي وثلاثة بوليفيين وثلاثة اسرائيليين وثمانية برازيليين بتهمة تهريب «مئات الكيلوات من الكوكايين الى اوروبا واسرائيل والولايات المتحدة خلال العامين الماضيين».

وكان المهربون، ومن بينهم الكيميائي الكولومبي اتيتوب جوميز كابريلو والاسرائيليون بنيامين موشي والياس دالي ومناشي الياهو، يبيعون أيضا المخدر في ريو دي جانيرو وسانت باولو وبورتو اليجري.

بولونيا تمد الدول النامية بالخبراء

● وارسو ـ «وكالة الانباء البولونية ـ نوفوستي» ـ يقوم الكثير من بلدان افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية بالعمل على تحديد مواردها من المواد الخام. ونظرا لعدم وجود الكادر المحلي والمعدات الضرورية تلجأ هذه البلدان في احيان كثيرة الى الشركات الاجنبية مثل خبراء المؤسسة البولونية «للجيوفيزياء».

وتضم مؤسسة «الجيوفيزياء» في تورون مختصين اكفاء من الجيولوجيا والجيوديسيا والالكترونيات والنظم المعلوماتية وعمالا مهرة. وبدأت المؤسسة تقديم خدماتها في الخارج منذ عام ١٩٧٦. فقد اوفدت بعثاتها الى الجزائر والسنغال مثلا حيث قام الخبراء البولونيون بحفر ابار عميقة ووضعوا وثائق خاصة بالبنية الجيولوجية مع مراعاة مواقع الثروات الطبيعية. وفي عام ١٩٨٣ وقعت مؤسسة «الجيوفيزياء» اتفاقية مع شركة النفط الهندية الحكومية حول تنفيذ الاعمال الميدانية بكامل حجمها ومعالجة نتائجها في مركز الحاسبات في تورون.

تطوير الصناعة البيولوجية في الدول الاشتراكية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأ يتشكل في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي «سيف» قطاع صناعي جديد هو بناء الالات الخاصة بالصناعة البيولوجية.

واخبرت امانة هذه المنظمة الدولية ان تطور التكنولوجيا البيولوجية السريع اقتضى انشاء معدات عصرية لصنع المستحضرات البيولوجية.

وسوف يوكل بانتاج هذه المعدات الى القطاع الصناعي الجديد الذي سيتمثل اساسه في مجمع «بيوتيخ» العلمي التقني. وسيقام هذا المجمع بجهود بلدان الاسرة الاشتراكية. في موسكو، المؤسسة الرئيسية، ومدينة غروزني بشمال القفقاز، المؤسسة الفرعية، ويخطط لانهاء الاعمال في هذا المشروع قبل نهاية العام ١٩٩٠.

وتعمل الآن مؤسسات الابحاث العلمية والتصميم في بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا على تصميم وحدات لصنع المستحضرات البيولوجية.

وشهد شاهد من اهله

الجريمة في امريكا..

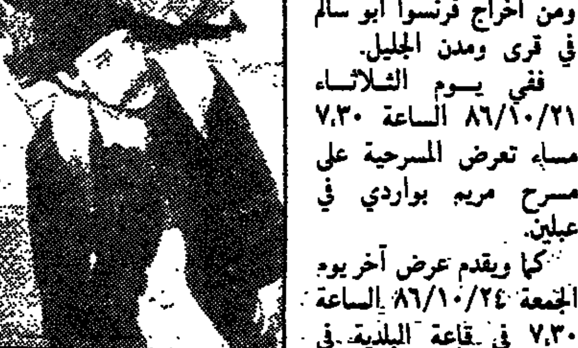
● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ذكر مكتب التحقيقات الفيدرالية يوم الثلاثاء في واشنطن أن العدد الكبير للجرائم التي ابلغت بها الشرطة ازداد بنسبة ثمانية في المائة خلال الاشهر الستة الاولى لعام ١٩٨٦ وهو ما يمثل أكبر نسبة سجلتها الولايات المتحدة منذ ستة أعوام.

ويرجع خبراء الاجرام بمكتب التحقيقات الفيدرالية هذه الظاهرة الى ان الضحايا أصبحوا يبلغون الشرطة عن الجرائم التي ترتكب ضدهم أكثر من ذي قبل والى ازدياد تعاطي المخدرات.

وأشار مكتب التحقيقات الفيدرالية الى أن الجريمة ازدادت في كل مكان في الولايات المتحدة وبصفة خاصة في الجنوب والغرب، حيث ارتفعت بنسبة ١٣ في المائة في الجنوب وبنسبة ٦ في المائة في الغرب، كذلك ارتفعت في المدن الكبرى بنسبة ١٢ في المائة وفي الضواحي بنسبة ٩ في المائة وكانت المناطق الريفية أقل تأثراً حيث ازدادت نسبة الجريمة فيها بنسبة ٣ في المائة فقط.

وعلى الصعيد القطري ازدادت الاعتداءات بتهديد السلاح وسرقة السيارات بنسبة ١١ في المائة والسطو بنسبة ٨ في المائة والسرقات باطلاق النار بنسبة ٧ في المائة والاغتصاب بنسبة ٢ في المائة وجرائم اشعال الحرائق بنسبة ١ في المائة.

«الاستثناء والقاعدة» في عبلين وشفاعمرو





● يستمر مسرح «الحكواتي» في تقديم عروض مسرحيته «الاستثناء والقاعدة» لبرتولد بريخت ومن اخراج فرنسوا ابو سالم في قرى ومدن الجليل.

ففي يوم الثلاثاء ٨٦/١٠/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء تعرض المسرحية على مسرح مريم بواردي في عبلين.

كما ويقدم عرض آخر يوم الجمعة ٨٦/١٠/٢٤ الساعة ٧،٣٠ في قاعة البلدية في شفاعمرو.

كلمات متقاطعة

*** لغز (٣٤٣) ***

□ اعداد: عبير عمر عامر ـ كفرقاسم □

افقي:
١) زعيم عربي راحل (ناقص الحرف الاخير)
٢) جمهورية سوفييتية + عاصمة اشتراكية
٣) نبات مرتفع + مجموعة طيور (معكوسة) ـ فطن وذكي + آلة موسيقية (معكوسة)
٤) يهرب + قلم الشجر واصلحه + بيت
٥) آلة موسيقية ـ في النار
٦) من الحيوانات (معكوسة)
٧) قرية عربية
٨) مغنية عربية كبيرة ـ جزيرة في البحر المتوسط
٩) شاعر فلسطيني + سنم
١٠) شواطيء + اسم علم مؤنث
١١) ود ـ خاصتنا + يوضع على الطعام + انتشر
١٢) انثى الحصان ـ من الخضار

عمودي:
١) مدينة اردنية اثرية ـ في الجسم ـ قرية عربية
٢) ظاهرة تحصل في البحر ـ آلة قتال قديمة (معكوسة) ـ يابسة
٣) سجن ـ حرف + من اعضاء الجسم
٤) دولة عربية ـ ينوح ويبكي
٥) اسم علم مذكر ـ اوقات وعصور
٦) علة (معكوسة) + توضع عليه الكتب ـ اشهر شخصية فكاهية تاريخية
٧) بلد ـ اخذ بالقوة وسرق (معكوسة)
٨) هذب اخلاقه + ضد مدح ـ من الفنون
٩) حانوتي (معكوسة) ـ رجل دين
١٠) رسول + كذب وشعوذة ـ اسم علم مؤنث
١١) حزن وغم + جاهل ـ بحر ـ ثار وضج
١٢) حرف + تضيء (مجزومة) + ترك ورمى + مرتفع + من الحيوانات

*** حل لغز (٣٤٢) ***

افقي:
١) زد ـ هيفاء ـ مني
٢) دم ـ بحر
٣) رمي ـ نجد ـ حط
٤) دامس ـ غلي
٥) قس ـ نجح ـ شحب
٦) ابر ـ قوة
٧) سن ـ جسد ـ لد
٨) سخي ـ رف
٩) لبس ـ نبيل

عمودي:
١) زمرد ـ قابيم
٢) مانى ـ بن
٣) هند ـ سفر ـ سب
٤) يئن ـ ج ـ خس
٥) اجد ـ جد ـ نين
٦) مجد ـ درب
٧) مر ـ غسق ـ في
٨) حلحول
٩) الطيبة ـ دف

"الاتحاد" قبل ٣٠ عاماً

❊ في معركة التصدي للعدوان الثلاثي ❊

الدول الغربية تمد اسرائيل بالسلاح لتقاوم مصر

● واشنطن ـ لقد رفعت الولايات المتحدة الحظر عن ارسال الاسلحة الى اسرائيل وعن اصدار الرخص لبيعها «اسلحة عادية» ومع ان نوع الاسلحة المرسلة لا يزال سرا فان المعتقد انها تتعدى «الاسلحة العادية»!

هذا ما اعلنته جريدة «واشنطن افننغ ستار» الامريكية هذا الاسبوع. وذكرت الصحيفة ان بريطانيا وفرنسا ارسلتا الاسلحة الى اسرائيل بدون اعلان رسمي.

واختتمت الصحيفة نبأها فقالت لا جدال ان بريطانيا وفرنسا ارادتا ان تكون اسرائيل الى جانبهما: في حالة دخولها الحرب مع مصر، ولرادتا ان تكون اسرائيل قوية وجيشها مجهز ليوازن القوى المصرية السورية التي امدتها دول اوروبا الشرقية بالسلاح!!

وقد جاء هذا التصريح في اعقاب اعلان كندا انها باعت اسرائيل ٢٤ طائرة «سابرجت» ونبأ شراء ٤٢ طائرة أخرى من طائرات الاندفاع الثاني.

مجلس السلام العالمي يدعو الى تسوية ازمة السويس سلميا

● باريس ـ اصدر البروفيسور فردريك جوليو كوري، رئيس مجلس السلام العالمي، نداء اعرب فيه عن قلق الرأي العام من جراء النتائج التي قد يتمخض عنها النزاع القائم بشأن ادارة قناة السويس واستخدامها ودعا فيه جميع الحكومات الى استخدام كل نفوذها لحل هذه الازمة سلميا.

ومما جاء في البيان: ان مجلس السلام العالمي يحذر كل الحكومات المعنية بالامر ولا سيما تلك التي تفكر في خطوات من شأنها ان تقلب النزاع الى حالة امتحان للقوى، بأن تدرك انها ستثير اعمالا في مختلف انحاء العالم قد تتسع وتتحول الى حرب عملية مهددة حياة عشرات الملايين من الناس.

ومجلس السلام العالمي يقرر ان سبيل المفاوضات وحده هو الذي يمكن من ايجاد تسوية تضمن حرية الملاحة في القناة لسفن جميع الشعوب دون تمييز، تسوية تضمن في الوقت ذاته حقوق سيادة مصر، وحتى اذا لم تجر المفاوضات خلال الاسابيع القادمة فذلك لا يعني ضرورة استخدام العنف فان هذا الامر، على العكس من ذلك، يتطلب التوجه الى الامم المتحدة بغية ان تتوسط وفق ميثاقها في الذي من شأنه ان يهدد سلام العالم.

شبيلوف وفوزي يشتركان في اجتماع مجلس الامن

● نيويورك ـ يتجه اهتمام الرأي العام العالمي الان لا الى مؤتمر لندن الثالث بل الى مجلس الامن الذي سيبدأ في بحث شكوى بريطانيا لتأميم مصر شركة قناة السويس، وشكوى مصر على الاستعدادات العسكرية البريطانية ـ الفرنسية في قبرص ضد مصر، يوم الجمعة القادم.

وقد انتدب الاتحاد السوفييتي لاجتماع مجلس الامن وزير خارجيته دمتري شبيلوف كما اعلن ان وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى سيحضرون ذلك الاجتماع.

واعلن في القاهرة ان وفد الحكومة المصرية لاجتماع مجلس الامن سيتألف من محمود فوزي وزير الخارجية المصري وعلي صبري مدير المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية وعدد من كبار المستشارين المصريين.

(«الاتحاد» ١٩٥٦/١٠/٢)

ـ والفرخة اللي بتقول عليها
اكلها قبل الاكل ولا بعده

(عن مجلة «روز اليوسف» ١٩٨٦/١٠/١٣)

الاحتفال بذكرى تأسيس اليونيسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن ميخائيل كابيتسا نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي في الاجتماع الذي انعقد بموسكو والمكرس للذكرى الاربعين لتأسيس منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونيسكو» «ان قسط اليونيسكو في تطوير وتعميق التعاون الدولي يثمن تثمينا عاليا في الاتحاد السوفييتي».

واشار الى ان تمتين التعاون في المجالات المذكورة التي تدعم السلام والانفراج يكتسب اهمية خاصة في ظروف بقاء التوتر واستمرار سباق التسلح وخاصة النووي وخطر نشره في الفضاء.

وقال كابيتسا رئيس اللجنة السوفييتية لشؤون اليونيسكو «والان ايضا حين يزداد ادراك مسؤولية كل فرد عن مصائر البشرية تشخص امام اليونيسكو مهمة كبيرة وهي المساعدة بكل وزنها على توطيد السلام بنشاط كبير».

واشار كابيتسا الى ان اعمال الولايات المتحدة التي اوقفت عضويتها في اليونيسكو في نهاية العام ١٩٨٤ واعمال بريطانيا التي اقتدت بهذا المثل بعد عام اثارت خيبة امل عميقة لدى الرأي العام العالمي. ونحن على ثقة من ان اليونيسكو ستركز في هذا الوضع غير السهل وهي مدعمة من قبل اصدقائها الذين يمكن ان ينسب اليهم الاتحاد السوفييتي بجدارة بصفتها «مختبر الافكار للمجتمع الدولي».

واشار خوان لاباستيدا نائب المدير العام لليونيسكو: الى ان الاتحاد السوفييتي يناضل بحزم في سبيل نزع السلاح والامن الدولي والانفراج واعرب عن امله في ان تغدو الذكرى الاربعين لتاسيس اليونيسكو التي يجري الاحتفال بها في عام السلام الدولي حافزا للتأملات الجدية عن فائدة التعاون الدولي وتحتم توطيد وتضامن الشعوب وتساعد على تعبئة جميع القوى في سبيل السلام والتقدم.

مؤتمر عربي وزاري حول البيئة

● تونس ـ و.ص.ف ـ بدات يوم الثلاثاء في تونس اعمال اول مؤتمر وزاري عربي للبيئة ويستمر يومين ويدور حول «العلاقة بين التنمية والموقف البيئي» في الدول العربية التي سيصل عدد سكانها في عام ٢٠٠٠ الى ٣٠٠ مليون نسمة.

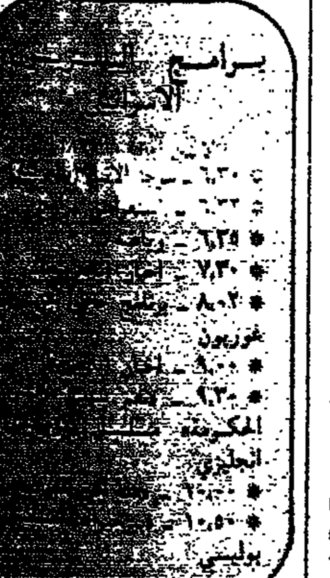
وتتولى تنظيم المؤتمر جامعة الدول العربية بالاشتراك مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم وبرنامج الامم المتحدة للبيئة. ويشترك في المؤتمر تسعة وزراء اعضاء في الجامعة العربية ٢٠ دولة بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد الشاذلي القليبي امين عام جامعة الدول العربية في خطابه الافتتاحي ان العرب على استعداد للاشتراك بفاعلية في التعاون مع الدول النامية من اجل الحفاظ على «التراث المشترك».

واقترح انشاء لجان فنية اقليمية في المناطق الجغرافية المختلفة واعرب عن امله في ان يوجه المؤتمر نداء الى صناديق التنمية والبنوك من اجل اعطاء اهتمام خاص للاعتبارات البيئية في اختيارهم للمشروعات. واشاد القليبي بالوعي العربي وبادراك اهمية البيئة بعد ان اهملت هذه الاعتبارات نتيجة لمحاولة تحقيق التنمية باسرع ما يمكن.

واعرب القليبي عن اسفه لتركز برامج التنمية في الدول العربية حتى الان على المشكلات المرتبطة بالانتاج دون الاهتمام بتحقيق تكامل متجانس وبدراسة الآثار المترتبة على البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية.

واشار القليبي الى ان الوقاية من التلوث اوفر بكثير من مكافحته. ووصف المؤتمر الذي انهى اعماله اليوم الخميس بانه «دليل جديد على استعداد الدول العربية للعمل بالوسائل كافة على تدعيم اسس التضامن والتكامل بين جميع اعضاء الاسرة العربية في كافة القطاعات وعلى جميع المستويات».



ديبلوماسية الدول الامبريالية عشية العدوان الثلاثي على مصر

■ منذ الايام الاولى لانتصار ثورة ٢٣ تموز العام ١٩٥٢ وضع قادة الثورة المصرية نصب اعينهم مهمة القضاء على هيمنة رأس المال الاجنبي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي الى جانب الاستقلال السياسي للشعب المصري.

حاولت الدول الرأسمالية استمالة قيادة ثورة ٢٣ تموز مستخدمة جميع القنوات الدبلوماسية والوعود بتقديم المساعدات المالية وبيعها الاسلحة. وذلك تحت شروط مهينة للشعب المصري. الا ان هذه الخطة وسياسة الاملاء رفضها الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر الذي انتهج سياسة خارجية مستقلة.

●○ بقلم: صالح ابطح ○●

أثارت سياسة عبد الناصر حفيظة الدول الامبريالية خاصة الادارة الامريكية، التي نشطت مختلف قنواتها الدبلوماسية من وراء الكواليس، لابقاء مصر في حظيرة الهيمنة الامبريالية والاستعمار الجديد. وكثفت الادارة الامريكية مناوراتها الدبلوماسية مستهدفة التوفيق بين هدفيها السياسيين المتناقضين في الشرق الاوسط. الاول، تعزيز قوة اسرائيل كقاعدة استراتيجية ورأس جسر لتنفيذ المخططات الامبريالية في منطقتنا. والهدف الثاني العمل على تقوية نفوذها في العالم العربي والتغلغل في مصر.

فشلت المناورة الدبلوماسية الامريكية وخاصة بعد ان أيدت الادارة الامريكية سياسة حكام اسرائيل التوسعية واعتداءاتها في شباط العام ١٩٥٥ على قطاع غزة. في غضون ذلك بدأت الحكومة المصرية البحث عن الصديق الفعلي، الذي يقدم لها المساعدة ويقيم معها علاقات على اساس الاحترام المتبادل.

● النهوض بالاقتصاد المصري ●

وقعت الحكومة المصرية في ١٩ تشرين الأول العام ١٩٥٤ مع الحكومة البريطانية اتفاقية في القاهرة تقضي بجلاء القوات البريطانية المرابطة في مصر خلال ٢٠ شهراً من تاريخ توقيع الاتفاقية. وإزالة جميع القواعد العسكرية البريطانية الموجودة على الاراضي المصرية.

وغادر آخر جندي بريطاني الاراضي المصرية في ١٣ حزيران العام ١٩٥٦. وأصبحت مصر مستقلة سياسياً بشكل فعلي.

وبهذا وضعت الحكومة المصرية نهاية لأحلك فترة من تاريخ مصر، للإحتلال البريطاني، الذي استمر ٧٤ عاماً. ورفع جمال عبد الناصر، يوم ١٨ حزيران العام ١٩٥٦، العلم المصري على آخر مبنى جلت عنه القوات البريطانية في مدينة بور سعيد.

وعلى صعيد آخر اتخذت الحكومة المصرية خطوات فعالة من اجل تحقيق الاستقلال الإقتصادي. وأعدت في العام ١٩٥٣ برنامجاً اقتصادياً ضخماً للنهوض بالاقتصاد المصري وتنمية أهم قطاعاته. وكان أهمها بناء سد أسوان، ذلك الشريان، الذي اعطى الحياة للاقتصاد المصري، فيما بعد.

أجرت الحكومة المصرية في العام ١٩٥٤ مباحثات مع الادارة الامريكية والحكومة البريطانية بشأن تمويل بناء السد العالي. الا ان البريطانيين والامريكان اخذوا يماطلون ويضعون شروط الابتزاز وفرض وصايتهم على اقتصاد مصر والتحكم بسياستها الخارجية.

دعا نائب وزير الولايات المتحدة، هربرت هوڤر ـ ملادش في اواخر شباط من العام ١٩٥٦ سفير مصر لدى الولايات المتحدة، احمد حسين، قبل مغادرته الولايات المتحدة لابلاغ الحكومة المصرية موافقة الولايات المتحدة على تقديم قرض قدره ٢٧٠ مليون دولار للحكومة المصرية لتنفيذ المرحلة الاولى من بناء السد العالي. ومن جهة ثانية نقل شروط الادارة الامريكية، التي تنص على تحذير الحكومة المصرية من توقيع اية اتفاقية مع دول المنظومة الاشتراكية وخاصة مع الاتحاد السوفييتي بشأن شراء اسلحة. والشرط الثاني اجراء مفاوضات منفردة مع حكام اسرائيل وتوقيع «اتفاقية سلمية» وفقاً للشروط التي يمليها حكام اسرائيل. أي خيانة القضية العربية وخيانة المبادىء الستة، التي اعلنها عبد الناصر، يوم ٢٨ اذار العام ١٩٥٥ والقاضية بالقضاء على الاستعمار وعلى الاقطاع والاحتكار وعلى سيطرة رأس المال على الحكم وإقامة العدالة الاجتماعية وبناء جيش وطني قوي وإقامة نظام دمقراطي سليم.

انطلاقاً من المبادىء، التي اعلنها عبد الناصر رفض بحزم الشروط المهينة الابتزازية، التي املتها الادارة الامريكية على حكومته.

بالاضافة لذلك فان حكومة بريطانيا بزعامة أنطون إيدن، رئيس الوزراء، التي ترأس الحكومة في نيسان العام ١٩٥٥، وكذلك حكومة غي موليبيه الفرنسية، التي ترأسها في كانون الثاني من العام نفسه اتخذا موقفا معاديا من النظام التقدمي المصري. ورفضا بيع الحكومة المصرية اسلحة. وفي الوقت نفسه عقدت الحكومة الفرنسية صفقة أسلحة مع الحكومة الاسرائيلية. لقد باعت فرنسا لاسرائيل طائرات حربية من طراز «ميستر». كانت هذه الصفقة الطعم الاول لجر حكام اسرائيل، الذين كان لديهم الاستعداد بدون ذلك، للاشتراك في العدوان الثلاثي على مصر.

كل هذه الظروف مجتمعة، التي احاقت بمصر الثورة المعادية للاستعمار فرضت على حكومة عبد الناصر اتباع سياسة خارجية مستقلة. ودأن عبد الناصر سياسة الدول الامبريالية التي استهدفت استدراج حكام الدول العربية الى الاحلاف العسكرية من اجل ان تبطش فيما بعد بشعوبها وبحركات التحرر الوطني والحركة العمالية العربية.

ان الدول الامبريالية عملت كل ما في وسعها من اجل التغلغل في منطقة الشرق الاوسط وخاصة في الدول العربية متقمصة ثوباً جديداً، مستعملة اساليب الاستعمار الجديد لبسط هيمنتها على الشعوب العربية، التي كانت تنفض عن كاهلها الاستعمار القديم وقدمت كل طاقاتها من اجل استقلالها وحريتها. ولدرء هذا الزحف الامبريالي اتخذت حكومة عبد الناصر قرارها العقلاني وعملت على اقامة علاقات صداقة وتعاون مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها مع الاتحاد السوفييتي.

بدأ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تقديم المساعدة من اجل بناء الاقتصاد المصري. واشترت الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي.

وحال عبد الناصر دون محاولات الادارة الامريكية والبريطانية الدبلوماسية الرامية الى ثنيه عن تطوير علاقاته مع المنظومة الاشتراكية ولابقاء مصر دولة مستضعفة سهلة المنال.

وقام نائب وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج ألن، بزيارة الى مصر وأجرى مباحثات مع الرئيس المصري، جمال عبد الناصر. كما التقى عبد الناصر سفير بريطانيا لدى مصر تلبية لرغبة الأخير. ورفض عبد الناصر مختلف الوعود وسار خطوته الاولى والثابتة في طريق معاداة الامبريالية.

وعلى أثر ذلك استدعى وزير خارجية الولايات المتحدة، جون فورستر دالاس، يوم ١٩ تموز العام ١٩٥٦، السفير المصري لدى الولايات المتحدة، وأبلغه بلهجة بالغة الفظاظة عن رفض الولايات المتحدة تقديم القرض الى مصر.

● قرار وطني شجاع ●

لم يكن رد الحكومة المصرية أقل حزماً. وأعلن عبد الناصر، يوم ١٦ حزيران ١٩٥٦، قراره التاريخي حول تأميم شركة القناة. ودفع تعويضات لأصحاب الشركة وحملة الأسهم. كما أعلن ان مصر ستلتزم باتفاقية العام ١٨٨٨ حول حرية الملاحة في قناة السويس.

وكان لقرار الحكومة المصرية وقع الانفجار المدوي في اروقة الحكومات الامبريالية، اذ لم يتوقعوا ان يجرؤ عبد الناصر على اتخاذ مثل هذا القرار. واعتبرت الدول الإمبريالية قرار تأميم شركة القناة «احتلالا». وحاولت الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الخلط بين مسألة تأميم شركة القناة وحرية الملاحة فيها. وذلك لتأليب الرأي العام المحلي والعالمي ضد قرار الحكومة المصرية. ثم تهيئة الظروف من اجل التدخل العسكري.

انتهجت الدول الامبريالية الثلاث في مسألة قناة السويس دبلوماسية المناورات من اجل الضغط على الحكومة المصرية كي تتراجع عن قرارها وترضخ للشروط، التي تمليها هذه الدول. اي التدخل في شؤون مصر ووضع كل ما احرزه الشعب المصري وخاصة الاستقلال السياسي تحت رحمة الدوائر الامبريالية. من اجل ذلك جمدت الحكومتان البريطانية والفرنسية حسابات مصر في البنوك لديها وعملتا على شل نشاط شركة الملاحة في قناة السويس.

وبدأت فرنسا وبريطانيا في الوقت نفسه تجهزان قواتهما العسكرية من اجل التدخل العسكري في مصر. مما جعل الوضع في منطقة الشرق الاوسط يزداد توتراً وخاصة بعد ان رفضت الدولتان مختلف المقترحات في سبيل حل مسألة قناة السويس بالطرق السلمية.

كان قرار تأميم قناة السويس ضربة لمواقع رأس المال الاحتكاري البريطاني والفرنسي والأمريكي. اذ كان ينقل عبر القناة أكثر من ٦٠٪ من النفط، الذي كانت تستورده فرنسا وبريطانيا. فضلاً عن الارباح، التي عادت بها القناة على أصحاب الاسهم ويضمنهم عائلة روتشلد والأهم من ذلك تعتبر قناة السويس ممراً استراتيجيا يربط القارة الاوروبية مع منطقة الشرق الأقصى.

اكتسبت مسألة قناة السويس أهمية عالمية وأيدت القوى التقدمية في العالم اجمع وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي قرار الحكومة المصرية. الا ان الدوائر الامبريالية في كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة جندت مختلف قنواتها الدبلوماسية مستهدفة قلب نظام حكم عبد الناصر المعادي للامبريالية واستعادة سيطرتها على شركة قناة السويس وعلى الشعب المصري. وتنسق الدبلوماسيون الامريكان مع الدبلوماسيين الفرنسيين والانجليز. وأجرى الرئيس الأمريكي ايزنهاور محادثات مع رئيس وزراء بريطانيا، أنطون أيدن، يوم ٣٠ كانون الثاني استمرت حتى الاول من شباط العام ١٩٥٦، في واشنطن. وصدر بيان مشترك ملخصه ان حكومتي البلدين تنسقا بينهما العمل والتدابير، التي يمكن اتخاذها فيما لو «ساء الوضع» في منطقة الشرق الاوسط!!!

أجمعت الدول الامبريالية الثلاث على قضية نزع شرعية قناة السويس من الشعب المصري وحكومته الشرعية. الا انه ظهرت مطامع كل من هذه الدول عندما طرحوا فرضية النجاح في اعادة سيطرتهم على شركة قناة السويس. من سيكون الناهب الاول للأموال التي تجنيها وحرمان الشعب المصري منها.

● مشروع دالاس ●

قدم الدبلوماسيون الامريكان اقتراحاً يقضي بنزع ملكية القناة من الحكومة المصرية ونقل ادارتها للاحتكاريين الامريكان بواسطة المشروع المسمى بـ «خطة دالاس» لتسوية مسألة قناة السويس والتي تنص على تشكيل «منظمة دولية من اجل ادارة القناة». وذلك في المؤتمر الدولي، الذي عقد بهذا الصدد، يوم ١٦ ـ ٢٣ آب العام ١٩٥٦، في لندن. واشتركت فيه ٢٤ دولة.

رفضت الحكومة المصرية بحزم «خطة» وزير خارجية الولايات المتحدة، جون فورستر دالاس، كما دانت المنظومة الاشتراكية هذه الخطة الرامية الى احتلال القناة ومصر بشكل عام. على الرغم من ذلك لم يتوان الدبلوماسيون الامريكان عن كشف نواياهم الرامية الى خدمة الاحتكارات الامريكية في سبيل التغلغل في منطقة الشرق الاوسط. وفي غضون ذلك قدموا، يوم ١٠ ايلول العام ١٩٥٦، خطة جديدة تقضي بتشكيل «جمعية المنتفعين من قناة السويس»، التي كان من المفروض ان تشترك فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. ومهمة هذه الجمعية تنظيم الملاحة في قناة السويس!!!

وأعلن دالاس، يوم ١٣ أيلول، انه لو حاولت الحكومة المصرية منع حرية الملاحة في قناة السويس ورفضت الانصياع الى القرارات، التي تتخذها «الجمعية» ستتخذ الدول المنتفعة من القناة، والمقصود فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا، التدابير اللازمة لارغام الحكومة المصرية على التقيد بقرارات «الجمعية». كما ان «الجمعية» ستقدم مسألة القناة لبحثها في هيئة الأمم المتحدة. وعلى صعيد آخر صرح رئيس وزراء بريطانيا، انطون ايدن، بأنه لو باءت «جهود» بريطانيا وحليفاتها الرامية الى «تسوية ازمة القناة» فان بريطانيا لا تتحمل مسؤولية العواقب الناتجة من ذلك. كما صرح رئيس وزراء فرنسا، غي موليبه، بأقوال مبطنة بالتهديد والوعيد الموجه الى الحكومة المصرية.

كان رد الحكومة المصرية على تصريحات زعماء الدول الثلاث حازمة. اذ أعلن عبد الناصر، يوم ٥ أيلول العام ١٩٥٦، ان اية سفينة تبحر عبر قناة السويس دون علم الحكومة المصرية سيعتبر ذلك انتهاكاً لارادة دولة ذات سيادة. وان الشعب المصري سيدافع عن استقلالية القناة.

● صفقة أسلحة لاسرائيل ●

عملت الادارة الامريكية على تأجيج الوضع في منطقة الشرق الاوسط والتدخل العسكري في مصر ذاتها. ويظهر ذلك من خلال لقاء دالاس مع رئيس وزراء بريطانيا، أنطون إيدن، في الاول من تشرين الأول العام ١٩٥٦، حيث أكد دالاس لايدن أن الادارة الامريكية لا تستبعد استخدام القوة كحل لا مناص منه. اي شجع بريطانيا على التدخل العسكري.

شرعت فرنسا وبريطانيا التخطيط من اجل شن عدوان على مصر وخاصة بعد



● جمال عبد الناصر ●

ان اخذتا الموافقة من زعيمة العالم الحر، الادارة الأمريكية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية في الفترة ذاتها تجري مفاوضات سرية في لندن وباريس بشأن شراء الأسلحة. ووافقت فرنسا وبريطانيا على بيع اسرائيل الأسلحة شريطة ان تشترك معها في التدخل العسكري المخطط له في مصر.

رحب حكام اسرائيل بهذه الصفقة خاصة وأن سياستهم مبنية على أسس معاداة حركات التحرر الوطني خاصة العربية زد الى ذلك انه كانت لديهم مخططاتهم الخاصة بهم والرامية الى التوسع والاحتلال. على حساب الدول العربية المجاورة.

وقدمت الحكومة الفرنسية وحدها لاسرائيل أكثر من مئة دبابة وستين مدفعاً وأكثر من مئتي مدرعة وثلاثمئة سيارة نقل عسكرية مختلفة.

وزكت الادارة الامريكية اسرائيل للاشتراك في العدوان على مصر شريطة ان تضيف الحكومة الفرنسية الى صفقة الأسلحة ثلاثة أسراب طائرات من طراز «ميستر». وهكذا تشكل المحور الثلاثي، رسمياً في النصف الثاني من شهر تشرين الأول ١٩٥٦.

● أسباب فوات الأوان ●

فشلت مختلف الضغوط الدبلوماسية على الحكومة المصرية. وذلك بفضل دور الاتحاد السوفييتي، الذي فضح مخططات الدول الامبريالية في هيئة الامم المتحدة. زد الى ذلك رفض مجلس الأمن الدولي مشروع قرار الدول الامبريالية القاضي بتدويل القناة. واعترف المجلس بسيادة مصر على قناة السويس.

بدأت فرنسا وبريطانيا بشكل مكثف التحضير للتدخل. وكذريعة لذلك استغلتا، بالاتفاق مع حكام اسرائيل، الهجوم، الذي شنته اسرائيل على مصر ليلة ٣٠ تشرين الأول العام ١٩٥٦.

وكان موقف الادارة الأمريكية متذبذباً ازاء العدوان الثلاثي على مصر. الا انها استمرت العمل بشكل مكثف بواسطة القنوات الدبلوماسية. وحاول دالاس تأجيل اتخاذ قرار في مجلس الامن الدولي يدين العدوان الثلاثي على مصر. ويطالب بأن تنسحب الدول المعتدية قواتها العسكرية من الاراضي المصرية، ريثما يتسنى لها اسقاط نظام عبد الناصر.

على الرغم من نشاط الدبلوماسية الامريكية والضغوط على بعض ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن من اجل الامتناع عن التصويت الى جانب القرار المذكور. الا ان الاغلبية الساحقة من الدول الاعضاء وافقت على القرار. وذلك في اليوم الخامس من بدء العدوان الثلاثي، أي يوم ٢ تشرين الثاني العام ١٩٥٦، وبغياب دالاس عن الجلسة، مدعياً المرض.

مجموعة الظروف الموضوعية والذاتية حتمت على الادارة الامريكية اتخاذ موقف غير متزن بشأن العدوان الثلاثي على مصر من أهمها:

موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم، منذ اليوم الاول من بدء العدوان الثلاثي. زد الى ذلك توازن القوى بين الدولتين العظميين، وفشل سياسة الحرب الباردة حالت دون تصدير الادارة الأمريكية ثورة معادية.

رفض الولايات المتحدة الاشتراك العسكري المباشر في العدوان في سبيل الحفاظ على نفوذها وسيطرتها في العالم العربي. زد الى ذلك ازداد في البيت الابيض، في الفترة ذاتها، مؤيدو سياسة املاء «الفراغ» (الفاكوم)، التي يجب ان تنفذ على أنقاض مصالح الدول الامبريالية التقليدية. اذ بدأ نفوذهم يتقلص في الدول التي تحررت من نير الاستعمار.

من جهة ثانية فشلت دبلوماسية دالاس في الضغط على الحكومة المصرية، التي زعزعت ثقة مصر بسياسة الادارة الامريكية. ولذلك حاولت الولايات المتحدة بواسطة عدم اشتراك قواتها العسكرية في العدوان، والامتناع عن التصويت في مجلس الامن الدولي وليس استخدام حق النقض «الفيتو» كسب الحكومة المصرية.

يتضح ان الدافع الاساسي للعدوان الثلاثي لم يكن تدويل قناة السويس، بل اسقاط حكومة عبد الناصر التي اصبحت زعيمة النضال ضد الامبريالية في الشرق الأوسط وحليفاً لكل شعب يناضل من أجل التحرر والاستقلال.

■■■ على الجبهة الفكرية ■■■

انهيار النظام الاستعماري

■ انهيار النظام الاستعماري ـ عملية ثورية عميقة لتصفية التقاسم الاقليمي (السياسي) للعالم بين الدول الامبريالية، وعملية تصفية النظام الاستعماري العالمي في ظروف الازمة العامة للرأسمالية.

ان النظام الاستعماري كبنية عالمية لاضطهاد الشعوب المباشر سياسياً واقتصادياً واجتماعيا وروحيا هو وليد عضوي لأسلوب الانتاج الرأسمالي. وقد بدأ بالنشوء على اساس العنف المباشر منذ فترة التراكم الاولى للرأسمال وأنجز نهائياً في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عندما انتهى التقاسم الاقليمي للعالم. وفي ظل السيطرة العالمية للرأسمالية ادرجت ضمن هذا النظام الكثير من البلدان الضعيفة التطور اقتصاديا والتي كانت تتمتع باستقلال سياسي شكلي.

ان العملية الثورية العالمية، بما فيها نضال التحرر الوطني للشعوب، تلك العملية التي بدأت منذ عهد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ١٩١٧، قد أثارت في البداية ازمة عميقة في النظام الاستعماري، ثم تفكك هذا النظام بأسره وانهياره في آخر المطاف.

وكان الاساس الاجتماعي والاقتصادي لانهيار النظام الاستعماري هو التضاد الذي اشتد الى اقصى حد بين الحاجات الموضوعية للتطور الوطني المستقل للقوى المنتجة في العلاقات الاجتماعية التقليدية تخلفا هناك. وتشابك هذا التناقض تشابكاً عميقاً مع النزعات الاجتماعية والسياسية والايديولوجية بين الامم والاقوام المضطهدة وبين البرجوازية الامبريالية في الدول الاستعمارية. وقد اعد انهيار النظام الاستعماري موضوعياً بالعملية التاريخية العالمية للاستيقاظ الوطني والتكامل في ظروف تعمق وتفاقم الأزمة العامة للرأسمالية.

ان انهيار النظام الاستعماري هو نتيجة مباشرة للتفاعل الوثيق جداً بين العوامل الداخلية والدولية. فان ثورات التحرر الوطني ـ اشتداد التناقضات الى اقصى حد بين البلدان المستعبدة والدول الاستعمارية ـ قد اندلعت في ظروف النمو العاصف للاشتراكية العالمية ونهوض النضال البروليتاري (بما فيه النضال ضد الاستعمار) في البلدان الرأسمالية. وكل ذلك مكن، بقدر كبير، من تقييد الآلة الحربية التنكيلية، وتأمين «عجز الدول الإمبريالية عن التدخل» الذي قصده لينين عندما تكلم عن الملابسات الملائمة خصوصاً لانتصار ثورات التحرر الوطني. (راجع المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٠، ص ٩). وظهرت حركات تقدمية ودمقراطية واسعة ومناهضة للامبريالية حتى في البلدان المتخلفة اقتصادياً والتي لا توجد فيها تقريبا بروليتاريا وبرجوازية محلية، والتي يعيش فيها السواد الاعظم من السكان الكادحين في ظروف انتشار العلاقات ما قبل الاقطاعية احياناً، فضلاً عن العلاقات ما قبل الرأسمالية.

ان التحرر السياسي للشعوب المضطهدة سابقاً انعطاف ثوري شديد في حياة اغلبية البشرية وسع الى أبعد حد حلبة التقدم الاجتماعي.

وجعل انهيار النظام الاستعماري الامبريالية تفقد سيطرتها المباشرة على جهاز الدولة والقوات المسلحة والدوائر الدبلوماسية ونظام الضرائب ووسائل الدعاية وغير ذلك من المرتكزات السياسية الهامة جداً في المستعمرات السابقة. واضطرت الامبريالية الى التكيف للموقف التاريخي الجديد والانتقال الى طرق الاستعمار الجديد غير المباشرة للسيطرة وتذليل مقاومة القوى الوطنية.

ومع انهيار النظام الاستعماري لم يضف التبعية الاقتصادية لدى العديد من البلدان المتحررة للسوق الرأسمالية العالمية. فان المواقع الاقتصادية للامبريالية في هذه البلدان تضعف باطراد. وقد حرمت الاحتكارات من الكثير من المصادر الهامة للدخل التي كانت تستلمه عن طريق شبكة الادارة الاستعمارية. وتدافع البلدان المتحررة عن حق الاختيار الحر للشركاء التجاريين وتخوض بالاعتماد على البلدان الاشتراكية نضالاً دؤوبا في سبيل التكافؤ في العلاقات الاقتصادية الدولية واقامة «نظام اقتصادي جديد»، الامر الذي ينسف المواقع السابقة للدول الاستعمارية في اسواق البلدان المتحررة. ان تذليل تعدد الانماط الاقتصادية، وخصوصاً في القطاعات التقليدية ما قبل الرأسمالية، والنهوض بالقوى المنتجة الحديثة والتصنيع وتعزيز مواقع القطاع العام واستخدام عناصر التخطيط واشاعة التعاونيات بين منتجي البضائع الصغار وتطوير العلوم والثقافة الوطنية كل ذلك يهيء مقدمات هامة لاحراز المستعمرات وشبه المستعمرات السابقة لاستقلالها الاقتصادي.

لقد سدد انهيار النظام الاستعماري ضربة قاضية الى الايديولوجية الامبريالية التقليدية الخاصة «بالمجال الحيوي» والتي تقول بأن امتلاك المستعمرات شرط ضروري لرقاء الدولة الاستعمارية، بما في ذلك سكانها الكادحين. ان ايديولوجية التكافؤ وصداقة الشعوب تجتذب الجماهير الشعبية الواسعة المتزايدة.

(معجم الشيوعية العلمية)

«أفغانستان ـ الحقيقة والكذب عن الاسلام»

● بقلم: ي. زينين ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ مشاهد من الحرائق وآثار الدماء على جدرانها وأرضيتها، صفحات محترقة من القرآن الكريم، دموع وعويل امهات الضحايا الذين ابادتهم عصابات اعداء الثورة الافغانية، كل ذلك شاهده المواطنون السوفييت قبل ايام على شاشات تلفزيوناتهم في أثناء عرض الفيلم الوثائقي الجديد، «افغانستان ـ الحقيقة والكذب عن الاسلام». لقد تمت منتجة الفيلم من لقطات متوازية جرى تصويرها بصورة متوازية من جانبين. ويشكل القسم الاكبر من الفيلم لقطات صورها المصورون الذين ثبتوا على الشريط موقف السلطات الرسمية لجمهورية افغانستان الدمقراطية من الدين الاسلامي الحنيف والمسلمين في افغانستان. وتقوم سياسة الحكومة الافغانية على اساس الاحترام العميق للدين الاسلامي الحنيف والتقاليد العريقة في البلاد وللمسلمين وتراثهم الروحي وهي سياسة مفعمة بالاهتمام بالمساجد والجوامع والدوائر الدينية وبالحجاج المسلمين. ومثلا ينتخب رجال الدين في عضوية اجهزة السلطة في الجمهورية كما ان مجلس العلماء الاعلى في افغانستان هو بالذات الذي تقدم بمبادرة لتشكيل لجنة الوفاق الوطني.

اما القسم الآخر من لقطات الفيلم فكان قد صوره المصورون الغربيون الذين تسللوا الى افغانستان سرا عبر الدروب الخفية من البلدان المجاورة مع اعداء الحكومة الشرعية لجمهورية افغانستان الدمقراطية. وقد اختفى هؤلاء المصورون في اوكار رجال العصابات وشاركوا معهم في الكمائن التي نصبوها على الطرق وصوروا قصف القرى الآمنة والهجمات على القوافل كما صوروا اجتماعات رؤساء العصابات المعادية للثورة. وتوجد في الفيلم أيضاً لقطات تتحدث عن مختلف «المناقشات» المعادية لأفغانستان التي جرت في بلدان اوروبا الغربية. كما ان كبار الشخصيات السياسية الذين يتبجحون بكيل المدائح للحرية والدمقراطية يدعون في هذه «المناقشات» الى الدفاع عن أولئك الذين يحاولون تحت شعارات الاسلام اعادة افغانستان الى ظلامية القرون الوسطى والحكم الاستبدادي والجهل. وقد عرض الفيلم أيضاً مراسم استقبال رئيس البيت الابيض لرؤساء تشكيلات العصابات.

ان واشنطن لم تبسط حمايتها على أولئك الذين ينهم الشعب الافغاني وحسب، بل وأخذت تصرف عليهم أيضاً. ووفقاً للمعطيات الاخيرة انفقت الولايات المتحدة الامريكية ما يزيد على مليار دولار لتمويل الاعمال الأجرامية التي ارتكبتها العصابات المعادية للحكومة في جمهورية افغانستان الدمقراطية. فكانت عواقبها الدموية تدمير البيوت والمشاريع ودور العبادة. فقد فجرت عصابات الدوشمان أكثر من ٢٥٠ مسجداً وقتلت ١٠٠٠ شخصية من رجال الدين بمن فيهم ٢٥٠ من كبار رجال الدين المشهورين في البلاد.

هذه الجرائم لا تغتفر. ومن المناسب ان نذكر انه يوجد في صفوف عصابات الدوشمان الكثير من الأميين والجهلة والمخدوعين. وانه كثيراً ما يقوم زعماء العصابات، ولقاء الدولارات التي استلموها من أسيادهم وراء المحيط، بسوق مواطني البلاد الذين ضلوا طريقهم وضمهم الى صفوف عصاباتهم سواء بالقوة او بسوط الخوف من التعسف. ولكن الاكثر اجرامية واستهتاراً هو دور اولئك الذين يخدعون ويدون خجل المرتزقة الافغانيين ويتجلببون برداء «أصدقاء الاسلام» وهم في الواقع يعملون كل شيء لاشاعة الاضطراب في البلاد حين يمولون الحرب غير المعلنة ضد الشعب الافغاني.

ان نفاق السياسيين ودوائر الدعاية الامبريالية لا مثيل له. فعندما يدور الحديث عن اعداء الثورة الافغانية تجدهم يطلقون عليهم ارفع النعوت مثل «المناضلون من اجل الحرية». وأما المسلمون الذين لا يريدون اطاعة الولايات المتحدة وحلفائها فيطلقون عليهم ابشع النعوت مثل، «المتعصبون» و «الارهابيون». وهم لا يكتفون باطلاق النعوت عليهم بل ويلصقون التهم الباطلة بالشعوب الاسلامية المدافعة عن حريتها واستقلالها وكرامتها تلك الشعوب التي لم تخضع لهم طوال العقود الاخيرة كما استخدموا ضدها احدث انواع الاسلحة.

ويكفي ان نتذكر الحرب الجزائرية التي استخدم المستعمرون فيها اسلحة مصنوعة في الغرب وفي الولايات المتحدة الامريكية فقتلوا المجاهدين الجزائريين خلالها. ولنتذكر أيضا العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ وانزال مشاة البحرية الامريكية في لبنان سنة ١٩٥٨ وقصف القرى اللبنانية بمدفعية السفن الأمريكية والغارة القرصنية الاخيرة التي شنها الطيران الامريكي على المدن الليبية الآمنة.

وتلجأ واشنطن الى خدمات حلفائها وقبل كل شيء الى اسرائيل للنيل من المسلمين. واسرائيل تستبيح منذ سنوات عديدة الحقوق القومية للفلسطينيين فضلا عن انها تنتقص مشاعرهم الدينية وتزدري معتقداتهم والمقدسات الاسلامية. فمثلا اغتصبت اسرائيل اوقاف المسلمين الفلسطينيين الموجودة في اراضيها. وتبلغ قيمة هذه الاراضي والمؤسسات الدينية والأبنية والممتلكات وسواها بضعة مليارات من الدولارات.

وتمنع السلطات الاسرائيلية ترميم وتجديد المساجد كما تقوم بازالة المقابر من على وجه الارض. ولا يتمتع رجال الدين الاسلامي بأية صفة حقوقية شرعية ويعيشون على حساب الهبات والتبرعات بالدرجة الرئيسية. كما ان الكثير من المساجد والأبنية الدينية الاخرى هي الان في حالة متداعية. أفليس هذا ما ينبغي ان يقوم «حماة الاسلام» في الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاخرى برفع اصواتهم من اجله. ولكنهم صامتون. لا بل لم نسمع بأي سخط صادر عن هذه البلدان بصدد تطاولات السلطات الاسرائيلية المتواصلة على المقدسات الاسلامية في الأراضي العربية التي تحتلها وقبل كل شيء على المسجد الاقصى ومسجد عمر في القدس.

ان المتعصبين اليهود بعد عدوان سنة ١٩٦٧ لا يتركون هذين المسجدين بهدوء، فتارة تندفع عصابات الشقاة وتتغاضى من رجال البوليس الى داخلها من أجل اقامة «صلوات» استفزازية، وتارة يقوم المتقيون ومختلف هواة الآثار القديمة بالحفريات التي تهدد أساس البناية، وتارة اخرى تجري محاولات لاحراق او تفجير الاماكن المقدسة. زد على ذلك ان الاسرائيليين ليسوا وحدهم في هذه العمليات الاجرامية ففي سنة ١٩٨٢ اقتحم المدعو غودمان الامريكي الجنسية مسجد عمر وقام باطلاق النار داخل الحرم فقتل احد المسلمين وجرح عددا آخر منهم. واليكم مثالا واحدا، المؤسسة الامريكية ـ الاسرائيلية المسماة، «صندوق جبل البيت» وضعت هدفاً لها هدم وازالة المسجد نفسه. ومن اجل تنفيذ هذه المآرب السوداء ينوي الفرع الامريكي لهذه المؤسسة جمع ١٠٠ مليون دولار. واما الفرع الاسرائيلي فيعمل بالتعاون الوثيق مع حزب «هتحيا» الديني المتطرف.

وفي الولايات المتحدة الامريكية ينشرون الكثير عن الاسلام. يكتبون ويتحدثون عن مصير «المسلمين الافغان المظلومين» بينما يعملون كل ما في وسعهم حتى يقتل اكبر عدد منهم فهم اذ يتحدثون عن السلام في الشرق الاوسط ويدعمون في الوقت نفسه المعتدين الاسرائيليين الذين يقصفون بالقنابل مخيمات ومنازل الفلسطينيين في لبنان. في نظري ان مثل هذه التشدقات لا تخدع المسلمين لأن كل مسلم يعرف الحكمة القائلة لا تصدق اذا لم تتبين.



(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)



الاثنين ٢٠ تشرين الاول ١٩٨٦
الصفحة ٦

الحكومة تتراجع وتقرر ضم (٤) قرى عربية الى قائمة «مرسوم وزير المالية»

● معليا - من الياس أبو عقصة - تلقى المحامي سليم واكيم، أمس الاحد (١٠/١٩)، تبليغا رسميا بقرار الحكومة ضم قرى معليا وفسوطة والجش والعرامشة الى القائمة التي شملها مرسوم وزير المالية السابق، بتسحاق موداعي، من يوم ٨٥/١١/٤ بشأن إعفاء ١٠٪ من دخل سكان القرى والمستوطنات الشمالية الحدودية من ضريبة الدخل.

وكان المحاميان سليم واكيم ونديم موراني قد تقدما بالتماس الى المحكمة العليا باسم كتلة «معليا الغد» في مجلس معليا المحلي (بعد ان رفض المجلس المحلي ذلك) طالباً فيه بضم قرية معليا الى قائمة وزير المالية التي ضمت في حينه ٦٥ قرية ومستوطنة يهودية (باستثناء قريتين غير يهوديتين هما حرفيش والريحانية). وكذلك فعل مجلس فسوطة المحلي بواسطة المحاميين مطانس شاعر ومازن قبطي.

ويذكر ان المحكمة العليا، التي تأجلت جلساتها عدة مرات بناء على طلب النيابة، طلبت من الاخيرة يوم ٨٦/٩/٤ انهاء الموضوع والا فستبحث المحكمة في الامر وتستمع الى الالتماسات. وهكذا، قررت الحكومة قبول طلب المحامين ووعدت بالاعلان عن ذلك في مرسوم خاص يصدره وزير المالية، قريباً.

ويذكر أيضاً، ان جبهة معليا الدمقراطية ونادي «معليا الغد» كانا اصدرا بياناً الى الاهالي في كانون الاول ١٩٨٥ حول مرسوم وزير المالية انذاك واستنكرا فيه موقف الوزير العنصري وطالبا بالغاء سياسة التمييز العنصري وبضم قرية معليا الى تلك القائمة.

حكمة اليوم

«حين تمسك باللجام لا تقل انه صعب».

مثل روسي

طرفة اليوم

- هل تعرف انكليزي ؟
- طبعاً
- ما معنى «آي دونت نو» ؟
- - لا اعرف
- اذن لماذا تتبجح ؟

تظاهرة في حيفا ضد تحويل المدينة الى قاعدة للاسطول السادس وضد «حرب النجوم»

* المتظاهرون : ريغن وزبانيته افشلوا قمة ريكيافيك * شعارات ضد العساكر الامريكيين على جدران المدينة *

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» أمين خطيب - احتجاجاً على افتتاح مكاتب للاسطول السادس الامريكي الحربي في مدينة حيفا واستنكاراً لامعان حكومة اسرائيل في الاذدناب للامبريالية الامريكية ومشاركتها في برنامج «حرب النجوم» واعلاناً عن السخط من تعمد النظام الامريكي افشال قمة ريكيافيك، شارك عشرات من اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا في التظاهرة التي جرت عصر أمس الاحد (٨٦/١٠/١٩) في «بيت هكرنوت» في المدينة.

وبادر الى اقامة هذه المظاهرة فرع الجبهة في حيفا تعبيراً عن رفض السكان القاطع تحويل مدينتهم الى ثكنة حربية امريكية. وهذا ما برز في احد الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «حيفا ليست قاعدة للاسطول السادس»!

ومن الشعارات الاخرى التي برزت في التظاهرة «ايها الامريكيون عودوا الى بيوتكم» و«حرب النجوم خطر على العالم اجمع» و «حكومة اسرائيل! تخلصي من حرب النجوم» و «التعايش السلمي هو لمصلحة اسرائيل» و «لا للسلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط».

وتكلم امام المتظاهرين سكرتير فرع الجبهة في حيفا وعضو ادارة الجبهة القطرية، عصام مخول، الذي دعا سكان حيفا جميعاً الى التجنيد والنضال لدرء الخطر المحدق بمدينتهم من قبل اداة الحرب الامريكية كما دعاهم الى رفع صوتهم ضد برنامج حرب النجوم التدميري وضد مغامرة نووية لن يكون فيها اي منتصر.

ثم تحدث البروفيسور كالمان التمان فقال: اننا نتواجد في هذه المظاهرة لاننا نريد الحياة ونوجه نضالنا ضد اعداء الحياة.

واكد ان أمن اسرائيل لا يتحقق بالتهديد بالسلاح النووي او بأي سلاح آخر انما بالجنوح الى السلم لمصلحة جميع شعوب المنطقة.

ووزع اعضاء الجبهة خلال التظاهرة منشوراً على المارة والمواطنين المتجمهرين يؤكد ان اصرار نظام ريغن، تحت ضغط العساكر واساطين المال، على برنامج «حرب النجوم» هو سبب فشل قمة ريكيافيك وتهديد السلم العالمي.

ولولا هذا التعنت لكان الطرفان على وشك التوصل الى اتفاقية هامة بشأن تخفيض عدد الصواريخ النووية الاستراتيجية في اوروبا بـ ٥٠٪ والقضاء نهائياً على الصواريخ متوسطة المدى في هذه القارة.

وقال المنشور: ان محاولة نظام ريغن تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي هو وهم لا أساس له ولا يؤدي الا الى المزيد من المصروفات دون طائل والى تهديد سلامة العالم وأمنه.

وعليه دعا المنشور حكومة اسرائيل الى التخلي عن هذا الوهم الامريكي وعن وهم الحل العسكري والسعي الى تحقيق السلام لمصلحة جميع الشعوب.

● *شعارات ضد العساكر الامريكيين على جدران حيفا* ●

وفي هذا السياق تذكر ان الشعارات ضد افتتاح مكاتب للاسطول السادس في حيفا وضد تواجد العساكر الامريكيين فيها غطت جدران البيوت في مختلف انحاء المدينة.

لجنة مساواة المرأة تطالب باعادة التحقيق في جريمة قتل ميسر الحيح في الخليل

● «وصلت الينا معلومات تدحض رواية الاحتلال عن ان الجندي الاسرائيلي قتلها في معرض الدفاع عن زميله» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجهت «اللجنة من أجل مساواة المرأة والسلام» و«حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل» برسالة مشتركة الى وزير «الأمن» يتسحاق رابين، تطالبه فيها باعادة التحقيق في قتل الشهيدة الفلسطينية ميسر الحيح في الخليل واطلاع الجمهور على النتائج في أسرع وقت ممكن.

وجاء في الرسالة ان ميسر الحيح قتلت يوم ٨٦/٩/١٤ على مدخل الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وان الرواية الرسمية التي نشرت في وسائل الاعلام تقول انها (الشهيدة) حاولت طعن جندي في رقبته على حاجز التفتيش القومي فقام زميل الجندي باطلاق الرصاص عليها وارداها قتيلا. ولكن خلال الفترة الماضية وصلت الينا معلومات اخرى تعتمد على روايات شهود عيان تقول ان ميسر الحيح كانت تسير يومها في الشارع فانزلقت رجلها ووقعت في المكان فحاول احد الجنديين مساعدتها على النهوض بينما الثاني اشهر سلاحه فاطلق الرصاص عليها وقتلها.

وتعرب كاتبات الرسالة عن أشد الاستغراب مما سمعته من عائلة الفقيدة بأنه لم يجر تشريح الجثة وانه لم يعثر حتى اليوم على السكين التي قيل انها حاولت طعن الجندي بها.

وتقول الرسالة ايضا : «ان احداثاً شبيهة في الماضي (قضية الباص خط رقم ٣٠٠، مجازر صبرا وشاتيلا، اطلاق الرصاص على جارح ... نابلس السابق)، تدفعنا، بوصفنا مواطنات حريصات على الطابع الدمقراطي للدولة ومدركات بكل ألم اخطار استمرار دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة، ان نتوجه اليك طالبين اعادة التحقيق من جديد واطلاع الجمهور على نتائج التحقيق».

اضراب مفتوح يبدأه اليوم سائق سيارة الاسعاف التي تخدم سخنين وعرابة وديرحنا

● سخنين - لمراسلنا علي بدرانة - يبدأ سائق سيارة الاسعاف الوحيدة التي تخدم القرى الثلاث: سخنين وعرابة وديرحنا، السيد مرعي يوسف بدرانة، اليوم (الاثنين)، اضراباً مفتوحاً عن العمل احتجاجاً على عدم وجود عنوان يمكن العودة اليه بخصوص المصروفات والاجراءات المتعلقة بسيارة الاسعاف التي يقودها.

ويذكر ان لجنة مؤلفة من (٩) أعضاء مشتركة للقرى الثلاث كانت حتى ٨٦/٦/١ المسؤولة عن تصريف شؤون سيارة الاسعاف. وفي اجتماع مع رئيس مجلس سخنين المحلي نقلت صلاحيات الاشراف على السيارة وكل ما يتعلق بها الى مجلس سخنين المحلي الذي تبنى بدوره السيارة وتعهد بادارة شؤونها.

واحتجاجاً على عدم تنفيذ ما اتفق عليه في الاجتماع المذكور قرر سائق سيارة الاسعاف، السيد مرعي بدارنة، اعلان الاضراب المفتوح ابتداء من اليوم (الاثنين). وفي حديث مع مراسلنا قال السيد مرعي: «ليست لدي أية صلاحيات تمكنني في التوقيع على مستندات او شيكات متعلقة بعمل السيارة وأطالب مجلس سخنين المحلي بالالتزام بتعهداته خصوصاً ان صيانة السيارة تستلزم مصروفات مالية بالغة».

وكان السيد بدارنة توجه عدة مرات برسائل الى مجلس سخنين المحلي ومؤسسة نجمة داود الحمراء لكنه لم يتلق اي رد. وعليه يقول: «أحمل مجلس سخنين المحلي واللجنة التي كانت مسؤولة سابقاً عن السيارة كل المسؤولية ولست مسؤولا عن أي ضرر قد يقع لاي مواطن في القرى الثلاث. ان اضرابي سيكون مفتوحاً الى حين وجود حل للمشكلة».

● زيارة أم تظاهرة استفزازية بأذن من الشرطة ووسط حمايتها ●



● *بإذن من الشرطة ووسط حراستها المشددة قام عدد من المهووسين العنصريين والمغرقين بالتعصب القومي والديني من اعضاء حركة «المخلصين لجبل الهيكل» بالتظاهر الاستفزازي في باحة المسجد الأقصى الشريف في محاولة لتأكيد نواياهم العدوانية ومزاعمهم بأن الأرض التي يقع المسجد عليها وقبة الصخرة المشرفة ملك لهم وأن لهم فيها «حقا تاريخيا».*

وكان اعضاء هذه الحركة من غلاة المستوطنين المتطرفين قد طالبوا بالسماح لهم بالصلاة داخل الحرم القدسي الشريف، الا ان الشرطة لم تستطع السماح لهم بذلك لادراكها خطورة ما يعني ذلك وما يمكن ان يترتب عليه من اسقاطات خطيرة.

ويبدو في الصورة رجال الشرطة وهم يحيطون بأعضاء هذه الحركة.

البدء في إعداد الميزانية للسنة المالية القادمة:

الاتجاه نحو تعميق التقليصات لصالح الحرب القادمة!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - من المقرر أن تستأنف قيادة وزارة المالية برئاسة الوزير نفسه، موشي نيسيم، بعد انتهاء «عيد العرش» العبري (سوكوت)، أبحاثها ومناقشاتها بشأن مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٨٨/١٩٨٧ التي تبدأ في مطلع نيسان ١٩٨٧.

ويستشف من التقارير والانباء الصادرة عن الاجتماع الأول لهذا الغرض الذي عقد يوم الجمعة الماضي (١٠/١٧) بقيادة وزير المالية وباشتراك المسؤولين الكبا - في الوزارة، ان النوايا الحكومية تتجه نحو اعداد «خطة اقتصادية» جديدة تكمل طريق الخطط الاقتصادية الحكومية السابقة لكن بشكل أوسع وأكثر حدة وتضييقاً على المواطنين من الطبقات المسحوقة والوسطى.

فقد بدأ الحديث، منذ الاجتماع الأول المذكور، عن ضرورة اجراء المزيد من التقليصات في ميزانية الحكومة. والمقصود، بالطبع، ميزانيات الخدمات الاجتماعية الأساسية من - الصحة والتعليم والرفاه وغيرها من الخدمات الحيوية. ومما يؤكد هذه التقديرات قلق المسؤولين الحكوميين في وزارة المالية وحرصهم على التلميح، منذ البداية، الى مطالبة ادارة وزارة «الأمن» ليس فقط بعدم اجراء اي تقليص في ميزانيتها وانما مطالبتها بزيادة ميزانية «الأمن» لكي «يستطيع جهاز الأمن من تأدية واجبه ومواجهة التحديات»! أما «واجب» جهاز «الأمن» هنا فهو مواصلة الاحتلال وتكريسه في المناطق العربية وأما «التحديات» فهي الحرب القادمة التي تخطط الأوساط الحاكمة في اسرائيل - بتنسيق ودعم وتأمين من الادارة الامريكية - لشنها ضد سوريا.

وأورد مسؤول المالية عدداً من التبريرات لنوايا وخطط التقليصات المزمع تنفيذها خلال السنة المالية المقبلة. وعلى رأس هذه التبريرات عدم تلقي «المعونة الاستثنائية» الأمريكية خلال السنة المقبلة كما كان الحال في السنتين السابقتين واضطرار اسرائيل، بالتالي، الى «الاكتفاء» «بالمعونة» الأمريكية العادية التي تبلغ حوالي (٣) مليارات دولار في السنة منها (١،٢) مليار دولار «مساعدة» اقتصادية و(١،٨) مليار دولار «مساعدة» عسكرية. كما ستضطر الحكومة الى دفع ما قيمته ١،٩ مليار دولار ثمن الأسهم التي تعهدت بتغطيتها بعد انهيار سوق الأوراق المالية (البورصة) في العام ١٩٨٢.

هذا، وأعلن مسؤولو وزارة المالية ان ادارة الوزارة تعمل على الانتهاء من اعداد مشروع الميزانية الجديدة خلال فترة قصيرة لكي يتسنى تقديمه الى الحكومة خلال مدة أقصاها شهر ونصف الشهر ولكي يكون بالامكان، بعد ذلك، طرحه على الكنيست لاقراره قبل مطلع كانون الثاني ١٩٨٧.

تعيين محمود الزعبي مستشاراً شخصياً لشمير!!

* وشمير مصرّ على اعادة غور أربيه «وصياً» على العرب *

● تل أبيب - بناء على توصيات «قادة الليكود» في منطقة الجليل سيتم تعيين مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، محمود الزعبي، مستشاراً شخصياً للشؤون العربية ليتسحاق شمير، الذي سيصبح رئيساً للحكومة!!

وتأتي هذه الخطوة في نطاق المحاولات التي يبذلها الليكود لزيادة «شعبيته» في أوساط الجماهير العربية وكسب المزيد من اصواتها!

ويذكر ان زعبي كان معروفاً طيلة السنوات كأحد أنصار المعراخ «المعاميه» في الوسط العربي ومن كبار دعاته الانتخابيين!!

وأشارت «عل هشمار» التي أوردت هذا النبأ أمس (١٠/١٩) الى ان الليكود سيفتح للزعبي مكتباً خاصاً في الناصرة لكي «يعالج من خلاله مشاكل عرب الجليل»!!

وفي نبأ أوردته «هآرتس»، أمس (١٠/١٩)، جاء أن يتسحاق شمير مصر على اعادة بنيامين غور أربيه الى منصب «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» وأن شمير مصر، بالمقابل، على عزل د. يوسف غينات مساعداً للوزير عيزر فايتسمان.

موظف في بنك «ليئومي»:

لا أريد أن أسمع عن الصهيونية وانما أريد أجرا يكفيني وعائلتي

● تل أبيب - نفذ ممثلو لجان المستخدمين في بنك «ليئومي»، أمس الأحد، تهديدهم واعتصموا في مكاتب وممرات مقر ادارة البنك في تل أبيب لمدة تزيد عن الساعتين.

وقد جاءت خطوة لجان المستخدمين هذه للتعبير عن الاحتجاج والغضب الشديدين اللذين يسودان أوساط المستخدمين في البنك جراء ما أعلن عنه، رسمياً، عن أجور وامتيازات المدراء والموظفين الكبار في البنك.

وأعلن ممثلو لجان المستخدمين خلال الاعتصام وبعد ان خرج اليهم رئيس مجلس ادارة البنك، ايلي هوروفيتس، ان اللجان لن توافق، ولا بأي شكل من الأشكال، على فصل أي عامل من عمال البنك بحجة «تنجيع» العمل كما طالبوا بتقليص أجور المدراء والموظفين الكبار والغاء الامتيازات الهائلة التي يتمتعون بها.

وحاول ايلي هوروفيتس امتصاص نقمة العمال بطريقة ديماغوغية فظة فأخذ يخاطبهم «باسم الصهيونية» و«المثل الصهيونية» وغيرها(!) مما أثار استفزاز العمال واشمئزازهم فصرخ أحدهم في وجهه: «لم آت الى هنا لسماع درس عن الصهيونية وانما لأطالب بما يكفيني لاعالة عائلتي وأولادي وسدّ حاجتي»!

ثلاثون عاماً والدم المسفوك

● تتمة من الصفحة الأولى ●

انسان عديم الاحساس، غير نادم على شيء. فقد كنت متورطاً في أمور أسوأ.. فمنذ سن ١٥ عاماً وأنا معتاد على المشي فوق الجثث»!

ثم ينتقل للحديث عن مجزرة كفرقاسم فيقول: «كان الأمر في غاية الوضوح. وكان واضحاً ان الأمر جاء من فوق، أعلى بكثير من المقدم (ألوف مشنى) يسسخار شدمي، وفي سياق المحكمة كان واضحاً ان اجراء تحقيق جدي في الموضوع من شأنه أن يقود الى قائد المنطقة الوسطى، الجنرال تسفي تسور والى قائد هيئة الأركان موشيه ديان والى وزير «الأمن» دافيد بن غوريون. وبعد المحكمة اخذوا تواقيعنا على تعهدات بحفظ السرية. وعقاب كل من يتكلم السجن لمدة ١٥ عاماً»

ويوضح عوفر أن «المتهمين» أمضوا، بعد ادانتهم في المحكمة، محكوميتهم في سجن «تل موند». ظروف الاعتقال - يضيف - كانت جيدة. أقمنا مع بعض وتناولنا الطعام في مطبخ السجانين. ولبوا لنا جميع رغباتنا.

وأشار عوفر الى ان وحدة «حرس الحدود» ظلت في القرية الذبيح لمدة أسبوع في «مهمة» وصفت بانها للحراسة!

وقال: «ومرت بعد ذلك عدة أسابيع لم يجر، خلالها، التحقيق معنا ولم يوبخنا أحد. وتفجرت القضية عندما أثارها توفيق طوبي».

● *بن غوريون أرادهم «ضحايا حية»!* ●

وفي المقابلة مع زوجة قائد الوحدة ماليتكي قالت ان بن غوريون درج على معاملة زوجها «معاملة دافئة»! وعلى استدعائه، بين الفينة والاخرى، الى مكتب وزير «الامن» في «الكرياه» في تل أبيب.

وتضيف: «كان العديد من جلسات المحكمة جلسات مغلقة. وكان واضحاً انه يستحيل الوصول الى أعلى من مرتبة زوجي بحثاً عن المسؤولين عن الجزرة وكشف دور قائد المنطقة الوسطى وقائد هيئة الاركان وحتى الحكومة. فمن شأن ذلك ان يدمغ سمعة الدولة في العالم. قال بن غوريون لزوجي: أريدك ان تكون ضحية حية من أجل الدولة كما تكون ضحايا ميتة في الحرب. وأعدك بان تعاد اليك مكانتك ورتبتك».

وبعد خروج مالينكي من السجن - توضح - اقترح عليه بن غوريون ان يكون مسؤولاً أمنياً عن الفرن الذري في ديمونه. وظل في هذا المنصب لمدة أربع سنوات حتى العام ١٩٦٤، حين انهى خدمته العسكرية برتبة مقدم (ألوف مشنى).

وأكدت شقيقة غبرئيل دهان مسألة «الضحايا الحية» السالفة. وقالت: «لقد شدّ دافيد بن غوريون على يد أخي وقال له «كنتم ضحايا الدولة. كذلك كان مناحيم بيغن وأشخاص مهمون آخرون يكنون له كل الاحترام».

وهناك الكثير الكثير من الاعترافات الاخرى، التي توضح أبعاد المجزرة ومترتباتها. وسنعود اليها في أعداد لاحقة.

التوتر ما يزال يخيم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«الفانتوم» الاسرائيلية حلم السنوات الطويلة الماضية.

وقال سعيد عباس (١٩ عاماً) الذي يشهد له اصدقاؤه باسقاط طائرة «الفانتوم»، «دائماً تمنيت أن اسقط طائرة اسرائيلية وقد تحقق لي ذلك»!

واضاف سعيد عباس قائلاً لقد نجحت في إسقاط الطائرة لانني أعتقد بضرورة استخدام السلاح وليس مجرد حمله في العروض العسكرية.

وذكرت «رويتر» انه استخدم صاروخ كتف من طراز «سام - ٧» سوفييتي الصنع لاسقاط الطائرة الاسرائيلية الاولى منذ تشرين الثاني ١٩٨٣.

واشارت الوكالة الى ان شوارع صيدا شهدت مسيرات فلسطينيين حملوا في ايديهم قطعاً من الطائرة التي اسقطت. ونقلت الوكالة عن مقاتلين فلسطينيين تجمعوا حول هيكل الطائرة المحطم قولهم: «اننا سنصنع من بقايا هذه الطائرة خواتم وأساور لاطفال العالم العربي».

نداءات اللجنة المركزية للحزب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوثيقة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحيت الماركسية - اللينينية، التعاليم الثورية الحية الخالدة.

ووجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نداء الى المواطنين السوفييت أشارت فيه الى أن التغيير هو قضية الجميع وكل فرد. ودعتهم الى أن يثبتوا بفعالية التحولات الثورية في الاقتصاد وفي جميع مجالات الحياة الاجتماعية. وناشدت المواطنين السوفييت ان يشاركوا بنشاط في مواصلة اشاعة الدمقراطية في المجتمع السوفييتي. ومما جاء في النداء الموجه الى شغيلة البلاد، لنوطد الاشتراكية والسلام بالعمل الدؤوب. والى الأمام على طريق السلام وبناء الشيوعية.

نزاع عمل في شركة الكهرباء

● تل أبيب - أعلنت السكرتارية القطرية لنقابة عمال شركة الكهرباء الحكومية عن نزاع عمل مع ادارة الشركة احتجاجاً على مماطلة الادارة ورفضها انهاء المقاوضات من أجل تعديل اتفاقيات الاجور في الشركة للسنوات ١٩٨٤ - ١٩٨٦.

وبناء على التلخيصات التي تم التوصل اليها بهذا الشأن كان من المفروض ان يتلقى مستخدمو الشركة علاوة في أجورهم بنسبة متوسطة مقدارها ١٢،٦٪، لكن مماطلة الادارة في انهاء المفاوضات حرمت المستخدمين من هذه العلاوة.

اجماع في مؤتمر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

القادمة قد تعقد في تونس مقر الجامعة العربية او في الكويت على هامش المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في الكويت في كانون الثاني المقبل.

واضاف المصدر ان الوزراء اجمعوا على تجنب الوقوف طويلا امام المسائل التي قد تؤدي في هذه الدورة الى اثارة نقاط الخلاف العربية القديمة او اثارة خلافات جديدة، على ان يعهد لمؤتمر القمة العربي القادم مهمة مناقشة مثل هذه الموضوعات.

اجتماع حاشد في قلنسوة احتفالا بتدشين نادي «الجبهة» بيتا للشعب

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - احتفلت اول امس السبت ١٠/١٨ جبهة قلنسوة الدمقراطية بافتتاح نادي الجبهة في القرية بحضور عشرات الشباب من اعضاء ومؤيدي الجبهة. تولى عرافة الاحتفال عضو المجلس الدكتور حسن عبد الفتاح متاني الذي رحب بالضيوف وقال اننا نذهب الى المؤتمر القطري الثاني للجبهة وفي حوزتنا مكاسب عديدة وعلى رأسها افتتاح هذا النادي.

وقدم سكرتير الجبهة المحلية الاستاذ عبد الرحيم خطيب بياناً شاملا عن عمل الجبهة في السنتين السابقتين مشيراً الى ان الجبهة تعمل وبنجاح بين اوساط الشباب وعلى صعيد السلطة المحلية حيث يقوم عضو الجبهة بطرح قضايا جماهير قلنسوة. واشار ايضاً الى عمل لجنة الاعتراضات واللجنة الدينية التي تترأسها الجبهة معدداً الانجازات التي قامت بها الجبهة في هذا المجال وقال اننا نهتم بالامور الدينية في القرية وتعد هذه اللجنة من انشط لجان المجلس بالرغم من التحريض الذي نسمعه احياناً من اننا نحارب الدين.

وحيا رئيس مجلس الطيبة المحلي، الاستاذ عبد اللطيف جبيب، الحفل باسم الجبهة القطرية مشيراً الى الدور الذي تقوم به الجبهة والسلطات المحلية الجبهوية في رص وحدة الجماهير العربية في هذه البلاد. وتطرق الى سياسة التمييز التي تعاني منها السلطات المحلية العربية فاضحاً هذه السياسة ومؤكداً على مضي لجنة الرؤساء في نضالها حتى تحقيق المساواة.

وكانت الكلمة الختامية لنائب رئيس تحرير الاتحاد الرفيق ابراهيم مالك، الذي قدّم شرحاً سياسياً لما يدور على الساحة العالمية والساحة الشرق اوسطية وما يجري في بلادنا. واشار في هذه الكلمة الى الاخطار المحدقة بالسلام والأمن في المنطقة جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة، وجراء الغارات العدوانية المتكررة التي يقوم بها سلاح الطيران والبحرية الاسرائيليان ضد مخيمات الفلسطينيين ومواقع حركتي المقاومة الوطنية، اللبنانية والفلسطينية. ونبّه الى المغزى الخطر لقيام وحدات وقطع من الاسطول السادس الامريكي بزيارة مدينة حيفا في هذه الايام والمناورات المشتركة الامريكية - الاسرائيلية التي ستتم في الشهر القادم. وشجب بشدة اعمال التنكيل التي يتعرض لها سكان قطاع غزة. وأكد التضامن معهم ومع سجناء الحرية في معتقلات الاحتلال. وأبرز أهمية قيام وتوطيد الجبهات المحلية والجبهة القطرية. واستعرض الطابع النوعي، الدمقراطي الذي طرأ على قرانا العربية مجسداً بقيام «الجبهات» والتفاف شريحة المثقفين الثوريين والدمقراطيين والعمال القنيين بين ابناء شعبنا. ودعا في ختام كلمته الى تعزيز «الجبهة» المحلية والقطرية والى ضرورة الحرص على رص الصفوف ونبذ كل ما يفرق الصف الوطني لمواجهة كل التحديات الراهنة والمستقبلية.

وقد جرى تقديم المرطبات في نهاية الحفل.

بعد الاتفاق على «الاسلاب»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الوزارية والدستور بشأن تعيين نواب للوزراء.

اما مراسيم تسلم شمير رئاسة الحكومة خلفاً لبيرس، بموجب اتفاقية المناوبة، فستجري في ديوان رئيس الحكومة، صباح غد (الثلاثاء).

● *قضيتا آرنس وبيلين* ●

وعلى خلفية الاتفاق الذي تم بين بيرس وشمير وأتاح تنفيذ اتفاقية المناوبة، خرج الوزير موشيه آرنس، في نهاية الأسبوع، بانتقادات شديدة ضد شمير واتهمه «بتوجيه صفعة له» بقبوله موقف المعراخ بشأن تغييرات في المناصب الحكومية. وكان آرنس موعوداً (من شمير) بمنصب وزير «الشؤون يهود الاتحاد السوفييتي». وهذا ما لم يتفق عليه شمير وبيرس.

اما قضية بيلين فيبدو انها لما تنته. فقد أعلن، مساء أمس، ان المستشار القضائي للحكومة لم يُقدّم، حتى الآن، وجهة النظر القانونية النهائية في امكانية تعيين د. يوسف بيلين وزيراً ثاني في الخارجية.

وكان بيرس طلب تعيين بيلين سفيرا لاسرائيل في واشنطن الا ان الليكود رفض ذلك. وحاول بيرس الالتفاف على هذا الرفض واقترح تعيينه وزيراً (ثانيا) في الخارجية لأن القانون يُلزم بأن يكون نائب الوزير عضواً في الكنيست وبيلين ليس كذلك.

وأعلن انه اذا كانت توصية حريش سلبية فإن بيلين سيعود الى حيث أتى، الى الجامعة ليمارس التدريس مهنته الأصلية.

● *بيرس يرئس جلسة الحكومة لآخر مرة* ●

وكان بيرس ترأس، أمس، الأحد للمرة الأخيرة جلسة حكومة التكتل - القومي. وفي بيانه تمنى لشمير النجاح في منصبه رئيساً جديداً للحكومة وتعهد بدعم شمير في عمله.

واستمعت الحكومة، أمس، الى بيان من وزير «الأمن» عن غارة الطائرات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان وعن اسقاط احدى الطائرات المغيرة وأسر طيارها.

خوفا من الفضيحة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاسرائيلية «الموساد» قام باختطاف مردخاي فعنونو، الذي قدم المعلومات عن المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة لصحيفة «صاندي تايمز» اللندنية وان فعنونو موجود الآن رهن التحقيق في اسرائيل.

واوضحت «لوماتن» اعتماداً على مصادر مطلعة، ان اختطاف فعنونو جرى في ٣٠ أيلول الماضي في أحد أنحاء لندن ووجهت له تهمة الافشاء بأسرار عسكرية.

الكشف عن اعتداء

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الضرب عليهم: حسن عبادي (من طوباس الغربية - قضاء جنين) ورائد شقير ... نجم (من مخيم بلاطة) - وهو معوق جسديا - وابراهيم لطفي ... تزال يده منتفخة مع احتمال وجود كسر فيها وجواد محمد كيها (من طوباس الغربية) وعبد الواحد جنون (من بلاطة) - وهو مصاب بمرض في المعدة وقد اضطر الى شرب الماء عن الارض لشدة العطش.

وكشف المعتقلون ايضاً ان ... وزملاءهم لا يزالون يستنشقون ... في الغرف نتيجة رائحة ... السجن. صادرت الكتب التي كانت في حوزتهم ومزقت سجاجيدهم ورمت كتب القرآن على الأرض.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف: ٦٧١٤٥٧ - ٠٤